



دولة ماليزيا

وزارة التعليم العالي (MOHE)

جامعة المدينة العالمية

كلية اللغة قسم اللغة العربية

الإضافة في كتاب سيويه

دراسة مقارنة

بحث تكميلي مقدم لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية

اسم الباحث : سيف الأنوار بن مرجالي

الرقم المرجعي : MAR103AG228

تحت اشراف سعادة الدكتور وليد محمد صالح

كلية اللغة قسم اللغة العربية

٢٠١٣ / ٥ ١٤٣٥ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

صفحة الإقرار : APPROVAL PAGE

أقرت جامعة المدينة العالمية بماليزيا بحث الطالب سيف الأنوار
من الآتية أسماؤهم:

The dissertation has been approved by the following:

د. وليد محمد صالح

المشرف Supervisor

د. محمد صلاح الدين

الممتحن الداخلي Internal Examiner

د. أبو السعود الفخراي

الممتحن الخارجي External Examiner

د. أحمد علي عبد العاطي

رئيس لجنة المناقشة Chairman

إقرار

أقررتُ بأنّ هذا البحث من عملي الخاص، قمتُ بجمعه ودراسته، والنقل والاقتباس من المصادر والمراجع المتعلقة بموضوع البحث.

اسم الطالب : سيف الأنوار

التوقيع :

التاريخ :

بسم الله الرحمن الرحيم

DECLARATION

I hereby declare that this dissertation is result of my own investigation, except where otherwise stated.

Name of student: **Saiful Anwar**

Signature: -----

Date: -----

جامعة المدينة العالمية

إقرار بحقوق الطبع وإثبات مشروعية الأبحاث العلمية غير المنشورة

حقوق الطبع ٢٠١٤ © محفوظة

سيف الأنوار

الإضافة في كتاب سيبويه

لا يجوز إعادة إنتاج أو استخدام هذا البحث غير المنشور في أي شكل أو صورة من دون إذن المكتوب من الباحث إلا في الحالات الآتية:

- ١- يمكن الاقتباس من هذا البحث والغزو منه بشرط إشارة إليه.
- ٢- يحق لجامعة المدينة العالمية ماليزيا الاستفادة من هذا البحث بمختلف الطرق وذلك لأغراض تعليمية، وليس لأغراض تجارية أو تسويقية.
- ٣- يحق لمكتبة الجامعة العالمية بماليزيا استخراج النسخ من هذا البحث غير المنشور إذا طلبتها مكتبات الجامعات، ومراكز البحوث الأخرى.

أكد هذا الإقرار : سيف الأنوار

التاريخ: -----

التوقيع: -----

ملخص البحث باللغة العربية

الملخص

يتناول هذا البحث دراسة الإضافة في كتاب سيبويه، واقتضت طبيعة البحث على منهج المقارن بين سيبويه والعلماء الآخرين كالمبرد والفارسي والزمخشري و ابن مالك وعباس حسن.

يتحدث الباب الأول عن الإضافة عند سيبويه في "الكتاب" و المبرد في "المقتضب" من حيث المصطلح والمنهج والمصادر والمواد، وأما الباب الثاني فيتحدث عن الإضافة عند الفارسي في "التكملة" و الزمخشري في "المفصل" من حيث المصطلح والمنهج والمصادر والمواد، و أما الباب الثالث فيتحدث عن الإضافة عند ابن مالك في "شرح الكافية الشافية" و عباس حسن في "النحو الوافي" من حيث المصطلح والمنهج والمصادر والمواد.

يتناول الباب الرابع خاتمة البحث ويشرح فيها مقارنة الإضافة بين سيبويه والعلماء الآخرين كالمبرد والفارسي والزمخشري و ابن مالك وعباس حسن.

English Abstact

This study describes the "Idhofah" in the book written by sibawaih, The systematic of writing that is used in this study is the methodology of comparison, It compares the Sibawaih opinion with other scholars such as Al-Mubarrid, Al-Farisi, Zamakhsyari, Ibnu Malik, and Abbas hasan.

In the first chapter, It discusses about the history of sibawaih and Mubarrid, It also explains the procedures used for the preparation of his book, its systematic, references, and the materials included in the book.

In the Second chapter, It discusses about the history of Al-Farisi and Zamakhsyari, It also explains the procedures used for the preparation of his book, its systematic, references, and the materials included in the book.

In the third chapter, It discusses about the history of Ibnu malik and Abbas hasan, It also explains the procedures used for the preparation of his book, its systematic, references, and the materials included in the book.

Then it's ended up by conclusions and comparing opinion between sibawaih, Al-Mubarrid, Al-Farisi, Zamakhsyari, Ibnu Malik, and Abbas hasan

شكر وتقدير

عملاً بقوله صلى الله عليه وسلم ((من لا يشكر الناس، لا يشكر الله عز وجل))^١،
فإنني في هذا المقام لا يسعني إلا أن أزجي خالص شكري وتقديري إلى أستاذي الفاضل الدكتور
وليد محمد صالح، الذي أكرمني الله بالنهل من معين علمه الوافر، ولقد أكرمني بعلمه ووسعني
بقلبه، ولم يضمن علي بتوجيهاته السديدة، وملاحظاته الدقيقة التي أثرت هذه الرسالة ، سائلاً المولى
تبارك وتعالى أن يرفع درجاته في الدنيا والآخرة.

وأسأل الله العليّ القدير أن يجزيه الجزاء ، وأن يجعل عمله في ميزان حسناته يوم
القيامة، إنك سميع الدعاء.

^١ أخرجه الإمام أحمد في مسنده، برقم (١١٧٠٣) ، ج: ١٨، ص: ٢٣٣، تحقيق : شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة بيروت، الطبعة الثانية، ١٩٩٩م

الإهداء

إلى الأم الحنون والأب الغالي، اللذين أنارا دربي بسراج العلم والإيمان، وغرسا في قلبي بذور الصبر والسلوان، فكانت تضحياتهما كثيرة، وكان بهما من أعظم القربات إلى الله.

إلى أقرب الناس، وأوفى الناس، وأحب الناس، إلى زوجتي الغالية بهية، لعلني بهذا أرد بعض فضل على أسطورة الوفاء والحب والعطاء.

إلى جميع الناس أهدي هذا البحث.

فهرس المحتويات

صفحة	الموضوع
٧	ملخص البحث بالعربية
٨	ملخص البحث بالإنجليزية
٩	شكر وتقدير
١٠	الإهداء
١١	فهرس المحتويات
١٢	المقدمة
١٢	تمهيد عام عن مجال البحث
١٣	مشكلات البحث
١٣	أسباب اختيار الموضوع
١٤	الدراسات السابقة
١٤	منهج البحث
١٤	هيكل البحث
١٥	تقسيمات البحث
١٨	مدخل تمهيدي
٢١	الباب الأول : دراسة الإضافة عند سيويه والمبرد
٢٢	الفصل الأول : دراسة الإضافة عند سيويه
٢٢	المبحث الأول : التعريف بسيويه و كتابه
٢٣	المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف في كتابه
٢٤	المبحث الثالث : منهج سيويه في الإضافة

٢٨	المبحث الرابع : مصادر سيبويه في الإضافة
٢٨	المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب سيبويه
٣٠	الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند المبرد
٣٠	المبحث الأول : التعريف بالمبرد وكتابه
٣١	المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف
٣٢	المبحث الثالث : منهج المبرد في الإضافة
٣٣	المبحث الرابع : مصادر المبرد في الإضافة
٣٤	المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب المبرد
٥٢	الباب الثاني : دراسة الإضافة عند الفارسي والزمخشري
٥٢	الفصل الأول : دراسة الإضافة عند الفارسي
٥٤	المبحث الأول : التعريف بالفارسي وكتابه
٦٤	المبحث الثاني : المصطلح وطريقة التأليف
٦٥	المبحث الثالث : منهج الفارسي في الإضافة
٦٦	المبحث الرابع : مصادر الفارسي في الإضافة
٦٧	المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الفارسي
٦٧	الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند الزمخشري
٦٨	المبحث الأول : التعريف بالزمخشري وكتابه
٦٨	المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف
٦٩	المبحث الثالث : منهج الزمخشري في الإضافة
٧٨	المبحث الرابع : مصادر الزمخشري في الإضافة
٧٨	المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الزمخشري
٧٩	الباب الثالث : دراسة الإضافة عند ابن مالك وعباس حسن
٨٠	الفصل الأول : دراسة الإضافة عند ابن مالك

٨٠	المبحث الأول : التعريف بابن مالك وكتابه
٨١	المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف
٨٢	المبحث الثالث : منهج الفارسي في الإضافة
٨٣	المبحث الرابع : مصادر الفارسي في الإضافة
٩٤	المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب ابن مالك
٨٠	الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند عباس حسن
٨٠	المبحث الأول : التعريف بعباس حسن وكتابه
٨١	المبحث الثاني : المصطلح وطريقة التأليف
٨٢	المبحث الثالث : منهج عباس حسن في الإضافة
٨٣	المبحث الرابع : مصادر عباس حسن في الإضافة
٩٤	المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب عباس حسن
١٠٤	الخاتمة
١٠٧	فهرسات المصادر

المقدمة

تمهيد عام عن هذا البحث

الحمد لله الذي أنزل القرآن أول ما درست العرب من كتاب، أنزله الله بلغتهم على رجل منهم، معجزة له، ودستورا لدعوته، وهدى ورحمة للعالمين، فأعرضوا عنه، وجحدوا به، ثم أقبلوا عليه، واستمعوا له، واتبعوا سبيله فصنع لهم ما لم يصنع كتاب لأمة، ألف بين قلوبهم وغير ما بهم، وجعل منهم أمة ذات حضارة باذخة وملك كبير. والصلاة والسلام على نبينا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد .

فإن اللغة العربية هي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم، وقد وصلت إلينا من طريق النقل وحفظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة وما رواه الثقات من منشور العرب ومنظومهم^٢.

فمن العلوم العربية علم الصرف ويقال له التصريف وهو - لغة - التغيير واصطلاحاً علم بأصول تعرف بها صيغ الكلمات العربية وأحوالها من تصريف وإعلال وإدغام وإبدال . وموضوعه الاسم المعرب والفعل المتصرف فلا يبحث عن الأسماء المبنية ولا عن الأفعال الجامدة ولا عن الحروف.

^٢ الغلابيني، مصطفى بن محمد سليم، جامع الدروس العربية، ص : ٧، الناشر: المكتبة العصرية صيدا بيروت، الطبعة الثامنة ١٩٩٣م

و النسبة هي إلحاق آخر الاسم ياء مشددة، مكسورة ما قبلها، للدلالة على نسبة شيء إلى شيء ، وأما الذي تلحقه ياء النسبة فيسمى منسوباً كمصري وهاشمي.

ومن العلماء الذين بحثوا بحثاً دقيقاً عن النسبة عمرو بن عثمان بن قنبر، بحث أحكام النسبة و قواعدهما في كتابه ثم شرحها مع ضرب الأمثلة وذكر التحليل فيها ، ومن أسلوبه استعمال مصطلح النسبة بالإضافة.

وكذلك من العلماء- غير سيبويه - الذين بحثوا بحثاً دقيقاً عن النسبة المبرد والفارسي والزمخشري وابن مالك والأستاذ عباس حسن، بحثوا أحكام النسبة و قواعدهما في كتبهم ثم شرحوها مع ضرب الأمثلة وذكر التحليل فيها.

فالأحسن ممن يريد أن يطلب العلم ويكشف ما فيه مقارنة آراءهم في الإضافة من حيث مصطلحهم وطريقة تأليفهم ومنهجهم ومصادرهم ومادتهم لكي نستخرج منها العلم الجديد.

وبناء على ما سبق وانطلاقاً من أهمية العناية بكتب التراث وإبراز ما فيها من قيمة علمية تفيد الباحث في دراساته ، عقدت العزم على أن يكون موضوع بحثي تحت عنوان :

الإضافة في كتاب سيبويه (دراسة مقارنة)

على أمل أن يوفقني الله في إبراز شخصية هذه العلماء الأجلاء أئمة النحاة من خلال هذه الدراسة، كما أتمنى بهذا الجهد المتواضع الذي سوف أبذله أن أكون خادماً لهذه اللغة الخالدة التي يعتز بها كل مسلم ولو بقدر يسير .

مشكلات البحث

أهمية دراسة الإضافة في كتاب سيبويه هي مقارنة بينه وبين آراء العلماء، منهم المبرد و أبو علي الفارسي والزمخشري وابن مالك و عباس حسن في هذه المسألة من حيث مصطلحهم وطريقة تأليفهم ومنهجهم و مصادرهم ومادتهم ، وذلك لشهرتهم وكتبهم وفضلهم علماً عند النحويين واللغويين.

أسباب اختيار الموضوع

وأمّا الأسباب التي دفعتني إلى اختيار هذا الموضوع فهي :

- ١- الرغبة في البحث عن الإضافة في كتاب سيبويه
- ٢- لم يسبق لأحد من الباحثين بحث هذا الموضوع كاملاً فيما أعلم.
- ٣- الرغبة في خدمة اللغة العربية المباركة.
- ٤- قراءتي عن الإضافة في كتاب سيبويه و المبرد و أبي علي الفارسي والزمخشري وابن مالك و عباس حسن و ما أثار لدي تساؤلات عديدة متعلقة به.
- ٥- الميل والرغبة لمجالات اللغة عموماً.

الدراسات السابقة :

لم يسبق لأحد من الباحثين - فيما أعلم - بحث هذا الموضوع كاملاً، وقد رجعتُ إلى عدة مصادر للتأكد.

منهج البحث :

واقتضت طبيعة البحث على اعتماد منهج المقارن بين سيبويه وآراء العلماء الآخرين

عن الإضافة في كتبهم من حيث مصطلحهم وطريقة تأليفهم ومنهجهم و مصادرهم ومادتهم، وقد

سلكت هذا المنهج على النحو التالي:

١ - أبحث عن مصطلح سيبويه والعلماء الآخرين منهم المبرد و أبو علي الفارسي والزمخشري وابن

مالك و الأستاذ عباس حسن في الإضافة وكذلك أبحث عن طريقة تأليفهم ومنهجهم و مصادرهم

ومادتهم على حسب الخطة .

٢ - أقرن بين سيبويه والعلماء الآخرين من حيث مصطلحهم وطريقة تأليفهم ومنهجهم و

مصادرهم ومادتهم.

هيكل البحث:

عنوان البحث : (الإضافة في كتاب سيبويه دراسة مقارنة)

ويتكون من :

المقدمة

مدخل تمهيدي

ثلاثة أبواب

الخاتمة

تقسيمات البحث :

المقدمة

مدخل تمهيدي

الباب الاول : دراسة الإضافة عند سيبويه والمبرد

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند سيبويه

المبحث الأول : التعريف بسيبويه وكتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج سيبويه

المبحث الرابع : مصادر سيبويه في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب سيبويه

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند المبرد

المبحث الأول : التعريف بالمبرد وكتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج المبرد في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر المبرد في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب المبرد

الباب الثاني : دراسة الإضافة عند الفارسي والزمخشري

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند الفارسي

المبحث الأول : التعريف بالفارسي و كتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج الفارسي في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر الفارسي في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الفارسي

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند الزمخشري

المبحث الأول : التعريف بالزمخشري و كتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج الزمخشري في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر الزمخشري في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الزمخشري

الباب الثالث : دراسة الإضافة عند ابن مالك و عباس حسن

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند ابن مالك

المبحث الأول : التعريف بابن مالك و كتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج ابن مالك

المبحث الرابع : مصادر ابن مالك في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة حفي كتاب ابن مالك

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند عباس حسن

المبحث الأول : التعريف بعباس حسن و كتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج عباس حسن في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر عباس حسن في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب عباس حسن

الخاتمة

المصادر والمراجع

مدخل تمهيدي

قبل البحث عن الإضافة بين سيبويه والفارسي والزمخشري وغيرهم من حيث المصطلح وطريقة التأليف والمنهج والمادة والمصادر، سأحدث بإيجاز عن تعريف الإضافة وغرضها وتغيراتها والياء المشددة.

فالإضافة أو النسبة أو النسب هو الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه كهاشمي وهو رجل من آل هاشم . وكذلك رجل من أهل مصر فنريد أن ننسبه نلحق الياء المشددة فنقول "مصري".

والغرض من النسب توضيح المنسوب وتمييزه، فيجعل المنسوب من آل المنسوب إليه، فحينما نقول : " هذا رجل هاشمي " إذاً حددنا ماهية الرجل وانتسابه، وأن الرجل من آل بني هاشم وكذلك " هذا رجل مصري " إذاً حددنا ماهية الرجل وانتسابه، وأن الرجل من أهل مصر.

وإذا كان في النسبة لفظان عام وخاص، فالوجه تقديم العام على الخاص، مثال ذلك رجل من قريش وهو من بني هاشم، فنحن نريد أن ننسبه إلى اثنين، قريش عام و بنو هاشم خاص، ولذلك فالوجه أن نقول: هذا رجل قرشي هاشمي، عمدنا إلى اللفظ العام، فنسبنا الرجل إليه أولاً، ثم نسبناه إلى اللفظ الخاص. فإذا سارعنا إلى اللفظ الخاص ونسبنا الرجل إليه فإن اللفظ

الخاص يدل على الخاص والعام في وقت واحد، فيفهم من قولنا "رجل هاشمي" أنه من بني هاشم،
وبنو هاشم يقطنون من قریش.

ونحن إذا نسبنا إلى اسم ألحقنا به ياء النسبة، وكسرنا الحرف المتصل بها. ويحدث
بالنسب ثلاثة تغييرات :

١- التغيير الأول لفظي وهو إلحاق آخر الاسم بياء مشددة، وكسر ما قبل آخره، ونقل حركة
الإعراب إلى الياء، مثال ذلك مصري، فكلمة مصري كانت نهايتها الراء فتزاد ياء مشددة فتصير
نهايتها الياء، وتنقل حركة الإعراب إلى الياء .

٢- التغيير الثاني معنوي وهو جعل المنسوب إليه صفة للمنسوب، فكلمة "مصر" تصدق على البلد
المعروفة، ثم صارت بعد إلحاق ياء مشددة بها تصدق على الرجل المنسوب إليه، فانتقلت من الدلالة
على مكان أو بلد إلى أن تكون اسماً لرجل انتسب إليها.

٣- التغيير الثالث حكمي وهو معاملته معاملة اسم المفعول من حيث النائية عن الفاعل، لأنه
تضمن بعد إلحاق ياء النسب معنى اسم المفعول. فإذا قلت "جاء المصري أبوه"، فأبوه نائب فاعل
للمصري. وإذا قلت "جاء الرجل المصري"، فالمصري يحمل ضميراً مستتراً تقديره "هو" يعود على
الرجل. لأن معنى "المصري" المنسوب إلى مصر.

ولقد عرفنا أننا إذا أردنا أن ننسب الاسم زدنا ياء في الإضافة في آخره، مثال ذلك

مصري فكلمة مصري آخره ياء مشددة علامة للنسبة إليه. والياء شددت لأمرين :

١- لئلا تلبس ياء المتكلم في مثل " كتابي " بياء النسب في مثل " مصري"، فلو أن الياء غير

مشددة لالتبست بياء المتكلم المضافة إلى ما قبلها وذلك مثل كتابي، مدرستي وغيرهما.

٢- إذا كانت الياء مخففة وكسر ما قبلها لثقلت الضمة والكسرة عليها، لو نسبنا الاسم بياء غير

مشددة مثل "كتابي" فلا نستطيع أن نقول " كتابي" أو " كتابي" في نطقهما.

وعرفنا أن حركة ما قبل الياء المشددة الكسرة نحو مصري بكسر الراء، ولقد كان

الياء مكسورا ما قبلها لأمرين :

١- لأن الكسرة من جنس الياء، ولذلك ألزمت الكسرة قبل الياء.

٢- أنه لما وجب تحريك ما قبلها لسكونها كسرنا الحرف الذي قبله ولم نفتحه خوفا لالتباس

بالمثنى.

وعرفنا أيضا حروف العلة هي الألف والواو والياء، والياء استعملت مشددة

علامة في النسب دون غيرها، ولئلا يصير الاسم مقصورا، إذ هو الاسم الذي آخره ألف لازمة، لا

تظهر عليه علامة الإعراب بل تقدر، ولم يعهد في اللغة اسم ينتهي بالواو اللازمة.

الباب الاول

دراسة الإضافة عند سيبويه والمبرد

و يشتمل على :

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند سيبويه ، وله خمسة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بسيبويه وكتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج سيبويه

المبحث الرابع : مصادر سيبويه في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب سيبويه

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند المبرد، وله خمسة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالمبرد وكتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج المبرد في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر المبرد في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب المبرد

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند سيبويه

المبحث الأول : التعريف بسيبويه وكتابه

التعريف بسيبويه

هو عمرو بن عثمان بن قنبر وهو فارسي الأصل، وينتمي بالولاء إلى الحارث بن كعب بن عمر بن علة بن جلد بن مالك بن أردد. وأما كنيته فهو أبو بشر أو أبو الحسين أو أبو عثمان . أما لقبه فهو سيبويه، وفي معناه قولان فليل يتألف من (سيب) بمعنى التفاح و(ويه) بمعنى رائحة فمعناه رائحة التفاح ، وقيل يتألف من (سي) بمعنى ثلاثون و (بويه) بمعنى الرائحة فمعناه الثلاثون رائحة أي ذو ثلاثين رائحة.³

هاجر سيبويه إلى البصرة فكان اختيار أسرته للبصرة يحلون بها ويحيا فتاهم في أرجائها يطلب العلم، فبينى لنفسه مجدا خالدا. ثم طفق سيبويه يطلب العلم بها، فكان الحديث والفقهاء من أول ما يدرس العلماء فأعجبه ذلك وصحب الفقهاء وأهل الحديث. أخذ سيبويه النحو عن الخليل بن أحمد الفراهدي الأزدي، ولازمه، وتلمذ له. وقد كان أخذ شيئا من النحو عن عيسى بن عمر

³ ابن قاضي شهبة ، تقي الدين بن قاضي شهبة الأسدي، طبقات النحاة، ج: ٢، ص: ٢٠٦، تحقيق : محسن غياض، الناشر: مكتب النعمان

الثقفي وعن يونس، وأخذ عن غيرهما. وأخذ اللغة عن أبي الخطاب الأخفش الكبير وغيره، وعمل كتابه، وهو مما لم يسبقه إليه أحد.^٤

و كان سيويه يحب الكتاب حبا جما، ويقبل على العلم إقبالا شديدا، حتى لا يكاد يفضل له شيء أو يشغله عنه شيء . ومع ملازمة سيويه للخليل، كان لا يرح يتراد كبار الشيوخ يستكمل علمه منهم. وألع شيوخه يونس بن حبيب البصري والأخفش الكبير. ثم كان لسيويه تلاميذ ، أبرزهم اثنان : الأخفش، وقطرب .^٥

التعريف بكتاب سيويه

وقد عرف كتاب سيويه من قديم الزمان إلى يومنا هذا بالكتاب أو كتاب سيويه، وهو أصل الأصول في النحو والصرف واللسانيات، ومن المقطوع به تاريخيا أن سيويه لم يسمه باسم معين مع أن العلماء في دهره يضعون لكتبهم أسماء : كالجامع والإكمال لعيسى بن عمر، والعين المنسوب إلى الخليل.

وأن العلماء قد سموه بالكتاب، ورضي الناس منهم هذه التسمية و وافقوا عليها، لا ينكرها منكر، ولا يعترض عليها معترض. قال السيرافي^٦ : " (و كان كتاب سيويه لشهرته

^٤ الزبيدي، أبو بكر محمد الحسن، طبقات النحويين واللغويين ، ص: ٦٦، تحقيق : محمد الفضل، الناشر : دار المعارف، الطبعة الثانية

^٥ القطفي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج: ٢، ص: ٣٤٦، الناشر : مكتبة العنصرية، الطبعة الأولى

^٦ السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان، أخبار النحويين البصريين، ص : ٤٠، الناشر: مصطفى البابي الحلبي. الطبعة : ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م

وفضله علما عند النحويين، وكان يقال بالبصرة : قرأ فلان الكتاب، فيعلم أنه كتاب سيبويه، وقرأ نصف الكتاب، ولا يشك أنه كتاب سيبويه)) ". بل العلماء درجوا على استعظام كتاب سيبويه ، فإذا أطلق " الكتاب " فهم يقصدون به كتاب سيبويه.

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

مصطلحات سيبويه في كتابه

١- مصطلح الإضافة

أول ما وجدنا في كتاب سيبويه عن الإضافة عبارة " هذا باب الإضافة وهو باب النسبة"^٧ وهي مصطلح سيبويه في تسمية النسبة بالإضافة ، إذ هي الاسم الملحق في آخره ياء مشددة علامة للنسبة إليه.

٢- عناوين الإضافة في " الكتاب "

وإذا نظرنا إلى عناوين سيبويه في كتابه عن الإضافة وجدنا أربعة و عشرين فيها لفظ الإضافة، فلننظر إلى الجدول الآتي :

^٧ سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج : ٣ ص : ٣٣٥ ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م

رقم	العنوان	المقصود
١-	باب ما حذفُ الياء والواو فيه القياس	النسبة إلى وزن فَعِيلَة و فُعِيلَة و فَعُولَة
٢-	باب الإضافة إلى كل اسم كان على أربعة	النسبة إلى المنقوص على أربعة احرف
	أحرف فصاعدا إذا كان آخره ياء	فصاعدا
	ما قبلها حرف منكسر	
٣-	باب الإضافة إلى كل شيء من بنات	النسبة إلى المقصور على ثلاثة أحرف
	الياء والواو التي الياءات والواوات	
	لاماثن، إذا كان على ثلاثة أحرف	
	وكان منقوصا للفتحة قبل اللام	
٤-	باب الإضافة إلى فَعِيل وفُعِيل من بنات	النسبة إلى وزن فعيل وفعيل و كان لام
	الياء والواو التي الياءات والواوات	الفعل فيهما حرف العلة
	لاماثن	
٥-	هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان	النسبة إلى اسم آخره الياء أو الواو وقبلهما
	آخره ياءً، وكان الحرف الذي قبل الياء	ساكن
	ساكنا، وما كان آخره واوا وكان الحرف	
	الذي قبل الواو ساكنا	
٦-	باب الإضافة إلى كل شيء لامه ياء	النسبة إلى وزن فعالة
	أو واو وقبلها ألف ساكنة غير مهموزة	

٧-	هذا باب الإضافة إلى كل اسم آخره	النسبة إلى المقصور على أربعة أحرف
	ألف مبدلة من حرف من نفس الكلمة	وكان الألف مبدلة من حرف
	على أربعة أحرف	
٨-	هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان	النسبة إلى المقصور على أربعة أحرف
	آخره ألفا زائدة لا ينون وكان على	وكان الألف زائدة
	أربعة أحرف	
٩-	هذا باب الإضافة إلى كل اسم كان	النسبة إلى المقصور على خمسة أحرف
	آخره ألفا وكان على خمسة أحرف	
١٠-	هذا باب الإضافة إلى اسم ممدود	النسبة إلى الممدود
	لا يدخله التنوين كثير العدد كان أو قليله	
١١-	هذا باب الإضافة إلى بنات الحرفين	النسبة إلى بنات الحرفين التي لم ترد لام
	ذهبت لامه ولم يُردّ في تشيته إلى الأصل	الفعل إلى الأصل
	ولا في الجمع بالتاء	
١٢-	باب ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين	النسبة إلى بنات الحرفين التي ترد لام
	إلا الرد	الفعل إلى الأصل
١٣-	هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من	النسبة إلى بنات الحرفين وكانت فيها
	بنات الحرفين	الزوائد
١٤-	باب الإضافة إلى ما ذهبت فاؤه من	النسبة إلى بنات الحرفين التي ذهبت اللام
	بنات الحرفين	
١٥-	هذا باب الإضافة إلى كل اسم ولي آخره	النسبة إلى اسم كان قبل آخره ياءين

مدغمة	يأين مدغمةً إحداهما في الأخرى	
النسبة إلى المثنى والمذكر السالم	باب ما لحقته الزائداتان في الجمع	١٦-
	والثنائية	
النسبة إلى جمع المؤنث السالم	هذا باب الإضافة إلى اسم لحقته التاء	١٧-
	للجمع	
النسبة إلى المركب	هذا باب الإضافة إلى الاسمين الذين	١٨-
	ضم أحدهما إلى الآخر فجعلنا اسما	
	واحدا	
النسبة إلى المضاف من الأسماء	هذا باب الإضافة إلى المضاف من الأسماء	19-
النسبة إلى الحكاية	هذا باب الإضافة إلى الحكاية	٢٠-
النسبة إلى جمع التكسير	هذا باب الإضافة إلى الجمع	٢١-
النسبة إلى ما يصير صفة	هذا باب ما يصير إذا كان علما في	٢٢-
	الإضافة على غير طريقه	
النسبة إلى غير الياء	باب من الإضافة تحذف فيه ياء	٢٣-
	الإضافة	
النسبة إلى ما يكون مذكرا يوصف	باب ما يكون مذكرا يوصف به المؤنث	٢٤-
به المؤنث		

طريقة التأليف في موضوع الإضافة

١- بدأ سيبويه بـ "اعلم" بعد ذكر الباب ثم شرح ما يتعلق بالإضافة وذكر أحكامها وعللها مع ضرب الأمثلة، وأحيانا نقل كلام العرب ممن يوثق بهم وكلام الخليل وغيره، ونقل أحيانا الشعر العربي، فأضرب مثلاً في النسب إلى جمع التكسير، قال سيبويه^٨: " ((هذا باب الإضافة إلى الجمع اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدا فإنك توقع الإضافة على واحد الذي كسر عليه؛ ليفرق بينه إذا كان اسماً لشيء واحد وبينه إذا لم ترد به إلا الجميع. فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل: قبلي وقبيلة للمرأة. ومن ذلك أيضاً قولهم في أبناء فارس بنوي))".

٢- وقد بنى سيبويه كتابه في الإضافة على الأبواب والأحكام والقواعد وبيدها بقوله (اعلم)، وقد تدرج في أثناء الكلام ، وقد يستطرد بأمثلة أو أحكام تتعلق بالباب بنفسه أو أحد أمثلة الباب.

المبحث الثالث : منهج سيبويه في الإضافة

١- منهج السماع

يعد السماع الأساس الذي يقوم عليه منهج سيبويه ، لأنه يتم وصف اللغة عن طريق الاتصال المباشر بالمتكلمين والسماع من أفواههم . ويتنوع السماع بين الأخذ المباشر من أفواه العرب، والسماع عن طريق شيوخه، و من باب حرصه على الأخذ من أفواه العرب تأييده

^٨ سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج: ٣، ص: ٣٣٨، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي القاهرة ، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م

المسموع من شيوخه بكلام العرب. مثال ذلك قول سيبويه : ((وحَدَّثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني جَذِيمَةَ جُذَمِيٌّ))^٩

٢- منهج الاستقراء

اتخذ العلماء الأوائل منهاجاً لجمع المادة اللغوية واستخلاص القواعد الكلية منها، فسيبويه كذلك يستقرئ كلام العرب، ثم يستنبط من هذا الاستقراء نماذج لغوية. مثال ذلك قول سيبويه : ((فمن ذلك قولهم في رجل من بني ناجية: ناجيٌّ، وفي أدلٍ: أدليٌّ، وفي صحارٍ: صحاريٌّ، وفي ثمانٍ: ثمانيٌّ، وفي رجل اسمه يمان: يمانِيٌّ. وإِنَّمَا ثَقَلَتْ لَأَنَّكَ لو أضفت إلى رجل اسمه بخاتيَّ يَمْنِيٌّ أو هجريٌّ أحدثت ياءين سواهما وحذفتهما. والدليل على ذلك أنك لو أضفت إلى رجل اسمه بخاتي لقلت بخاتيَّ كما ترى. ولو كنت لا تحذف الياءين اللتين في الاسم قبل الإضافة لم تصرف بخاتيَّ ولكنهما ياءان تحدثان وتحذف الياءان اللتان كانتا في الاسم قبل الإضافة))^{١٠}.

٣- منهج السؤال، والدليل على ذلك قول سيبويه : ((وسألته عن الإضافة إلى حيةٍ فقال: حيويٌّ^{١١}، وقوله : "وسألته عن الإضافة إلى عدوٍ فقال: عدويٌّ. وإلى كوةٍ فقال: كويٌّ))^{١٢}.

المبحث الرابع : مصادر سيبويه في الإضافة

^٩ سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج : ٣ : ص : ٣٣٦ ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي القاهرة
^{١٠} ، لكتاب، المرجع السابق ، ج : ٣ ، ص : ٣٤٠ م
^{١١} النفس المرجع ، ج : ٣ ، ص : ٣٣٥
^{١٢} نفس المرجع. ، ج : ٣ ، ص : ٣٣٥

يمكن التعرف على المصادر التي أخذ منها سيبويه في كتابه عن الإضافة، فهو يشير إلى من أخذ عنهم مشافهة وإلى من سمع منهم كلام بعض الأعراب ممن يوثق بعريبتهم. ويقع تحت المصادر التي استقى منها سيبويه على كتابه ما يأتي :

١- أفاد سيبويه في كتابه من نقل الخليل، والدليل على ذلك قول سيبويه : ((قال الخليل : كلُّ شيء من ذلك عدلته العرب تركته على ما عدلته عليه، وما جاء تاماً لم تُحدث العرب فيه شيئاً فهو على القياس))^{١٣}. ويونس والدليل على ذلك قول سيبويه : ((وزعم يونس أن أناساً من العرب يقولون: أُمِّيُّ، فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل))^{١٤}.

٢- أفاد سيبويه في كتابه ممن يوثق بعريبتهم، والدليل على ذلك قول سيبويه : ((وحدَّثنا من نثق به أن بعضهم يقول في بني جَذِئمة جُذَمِيٌّ، فيضم الجيم ويجريه مجرى عُبْدِيٍّ. وقالوا في بني الحُبَلَى من الأنصار: حُبَلِيٌّ، وقالوا في صنعاء: صنعائيٌّ، وفي شتاء: شَتَوِيٌّ، وفي بهراء: بهرائيٌّ، وفي دُسْتَوَاء: دُسْتَوَانِيٌّ مثل بَحْرَانِي))^{١٥}.

٣- أفاد سيبويه في كتابه من نقل الشعر العربي، والدليل على ذلك قول سيبويه : ((وقال الشاعر^{١٦} :

^{١٣} سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج : ٣ ص : ٣٣٥ ، تحقيق : عبدالسلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي القاهرة

^{١٤} الكتاب ، المرجع السابق ، ج : ٣ ، ص : ٣٤٥

^{١٥} نفس المرجع ، ج : ٣ ، ص : ٣٣٦

^{١٦} الشاعر والشعراء لابن قتيبة، ج: ١، ص: ١٧٠ ، الناشر: دار الحديث، عام ١٤٢٣ هجرية ، الشاعر هو النابغة الذبياني

كَلْبِي لَهُمْ يَا أَمِيمَةَ نَاصِبٍ أَي: لَهُمْ ذِي نَصَبٍ ((^{١٧} . والشاهد "ناصب" من باب الإضافة تحذف ياء ي الإضافة.

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب سيبويه

تعريف

الإضافة هي أن تضيف رجلا إلى رجل أو بلد من أهله و تلحق ياء ي الإضافة؛ وكذلك أن تضيف سائر الأسماء إلى البلاد، أو إلى حيٍّ أو قبيلة^{١٨}

الإضافة إلى غير قياس

وذلك قولهم في هُذَيْلٍ: وفي فُقَيْمٍ كنانة: فُقَيْمِيٌّ، وفي مُلَيْحٍ خزاعة: مُلَحِيٌّ، وفي ثَقَيْفٍ: ثَقَفِيٌّ، وفي زَبِينَةَ: زَبَانِيٌّ، وفي طَيِّءٍ: طَائِيٌّ، وفي العالية: عُلوِيٌّ، والبادية بَدَوِيٌّ، وفي البصرة: بَصْرِيٌّ، وفي السَّهْلِ سُهْلِيٌّ، وفي الدَّهْرِ: دُهْرِيٌّ^{١٩}

الإضافة إلى ما حذف الياء والواو فيه القياس

وذلك قولك في ربيعة: رَبْعِيٌّ، وفي حَنِيفَةَ: حَنْفِيٌّ، وفي جَذِيمَةَ: جَذَمِيٌّ، وفي جُهَيْنَةَ: جُهْنِيٌّ، وفي قُتَيْبَةَ: قُتَيْبِيٌّ، وفي شَنْوَةَ: شَنْئِيٌّ وتقديرها: شَنْوَعَةٌ وشَنْئِيٌّ^{٢٠}.

الإضافة إلى الاسم المنقوص على أربعة أحرف فصاعدا

^{١٧} سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج: ٣ ص: ٣٨٢، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي القاهرة

^{١٨} سيبويه ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج: ٣ ص: ٣٣٥، بتصرف

^{١٩} الكتاب، المرجع السابق ، ج: ٣، ص: ٣٣٥

^{٢٠} نفس المرجع ، ج: ٣، ص: ٣٣٩

فمن ذلك قولهم في رجل من بني نَاجِيَّة: نَاجِيٌّ، وفي أَذَلٍ: أَذَلِيٌّ، وفي صحارٍ: صَحَارِيٌّ، وفي ثَمَانٍ: ثَمَانِيٌّ، لو أضفت إلى رجل اسمه بَخَاتِي لقلت: هذا بَخَاتِي، وإذا أضفت إلى رجل اسمه يَرْمِي: يَرْمِيٌّ. وإذا أضفت إلى عَرْقُوقٍ قلت: عَرْقِيٌّ.^{٢١}

الإضافة إلى الاسم المقصور على ثلاثة أحرف

تقول في هُدَى: هُدَوِيٌّ، وفي رجل اسمه حَصَى: حَصَوِيٌّ، وفي رجل اسمه رَحَى: رَحَوِيٌّ، بإبدال الألف واوا.^{٢٢}

الإضافة إلى فَعِيلٍ و فُعِيلٍ من بنات الياء والواو

وذلك في قولك في عَدِيٍّ: عَدَوِيٌّ، وفي غَنِيٍّ: غَنَوِيٌّ، وفي قُصَيٍّ: قُصَوِيٌّ، وفي أُمَيَّةٍ: أُمَوِيٌّ. وذلك أنهم كرهوا أن تَوَالَى في الاسم أربع ياءات، فحذفوا الياء الزائدة التي حذفوها من سليم وثقيف حيث استقلوا هذه الياءات، فأبدلوا الواو من الياء التي تكون منقوصة، وسألته عن الإضافة إلى حَيَّةٍ فقال: حَيَوِيٌّ، كراهية أن تجتمع الياءات، وسألته عن الإضافة إلى عَدُوٍّ فقال: عَدَوِيٌّ، وإلى كَوَّةٍ فقال: كَوَوِيٌّ.^{٢٣}

الإضافة إلى كل اسم كان آخره ياءً أو واوًا وقبلهما ساكن

²¹ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٤٠
²² سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي "الكتاب"، ج: ٣، ص: ٣٤٢، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة
²³ الكتاب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٣٣٤

وذلك نحو ظَبِيٍّ ورَمِيٍّ وغَزَوٍ ونَحْوٍ، تقول، ظَبِيٍّ ورَمِيٍّ وغَزَوِيٍّ ونَحْوِيٍّ، ولا تَغَيِّر

الياء و لا الواو في هذا الباب؛ لأنه حرف جرى مجرى غير المعتل. تقول: غَزَوُ فلا تَغَيِّر الواو كما

تغير في غَدٍ. وكذلك الإضافة إلى نَحْيٍ وإلى العُرْي.^{٢٤}

فإذا كانت هاء التانيث بعد هذه الياءات فإن فيه اختلافاً: فمن الناس من يقول في

رَمِيَّة: رَمِيٍّ وفي ظَبِيَّة: ظَبِيٍّ، وفي دُمِيَّة: دُمِيٍّ، وفي فِتْيَة: فِتْيِيٍّ، وهو القياس، وأما يونس فيقول

في ظَبِيَّة: ظَبَوِيٍّ، وفي دُمِيَّة: دُمَوِيٍّ، وفي فِتْيَة: فِتَوِيٍّ.^{٢٥}

الإضافة إلى كل شيء لأمه ياء أو واو وقبلها ألف ساكنة غير مهموزة

وذلك نحو سِقَايَة وصَلَايَة ونُفَايَة وشَقَاوَة وغَبَاوَة. تقول في الإضافة إلى سِقَايَة:

سِقَائِيٍّ، وفي صَلَايَة: صَلَائِيٍّ، وإلى نُفَايَة: نُفَائِيٍّ، كأنك أضفت إلى سِقَاء وإلى صَلَاءٍ، لأنك

حذفت الهاء، ولم تكن الياء لُثِّبَت بعد الألف فأبدلت الهمزة مكانها، لأنك أردت أن تُدخل ياء

الإضافة على فعالٍ أو فعالٍ أو فعالٍ، وإن أضفت إلى شَقَاوَة وغَبَاوَة وعِلَاوَة قلت: شَقَاوِيٍّ

وغَبَاوِيٍّ وعِلَاوِيٍّ؛ لأنهم قد يبدلون مكان الهمزة الواو لثقلها. وقالوا في غَدَاءٍ: غَدَاوِيٍّ، وفي رِدَاءٍ:

رِدَاوِيٍّ، فلما كان من كلامهم قياساً مستمراً أن يبدلوا الواو مكان هذه الهمزة في هذه الأسماء

²⁴ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٤٦

²⁵ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي "الكتاب"، ج: ٣، ص: ٣٤٦، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة

استثقالاً لها، صارت الواو إذ كانت في الاسم أولى، لأنهم قد يبدلوها وليست في الاسم فرارا إليها.

٢٦

الإضافة إلى الاسم المقصور على أربعة أحرف والألف مبدلة

وذلك نحو مَلْهَى وَمَرْمَى، وَأَعَشَى وَأَعْمَى وَأَعْيَا، فهذا يجري مجرى ما كان على ثلاثة

أحرف وكان آخره ألفاً مبدلة من حرف من نفس الكلمة نحو حَصَى وَرَحَى^{٢٧}

الإضافة إلى الاسم المقصور على أربعة أحرف والألف زائدة

وذلك نحو حُبْلَى وَدِفْلَى؛ فأحسن القول فيه أن تقول: حُبْلَى وَدِفْلَى، لأنها زائدة لم

تجيء لتلحق بنات الثلاثة بنات الأربعة، فكرهوا أن يجعلوها بمترلة ما هو من نفس الحرف وما

أشبه ما هو من نفس الحرف، ومنهم من يقول: حُبْلَوِيّ وَدِفْلَوِيّ^{٢٨}.

الإضافة إلى الاسم المقصور على خمسة أحرف

تقول في حُبَارَى: حُبَارِيّ، وفي جُمَادَى: جُمَادِيّ، وفي قَرَقَرَى: قَرَقَرِيّ بحذف الألف

المقصورة.^{٢٩}

الإضافة إلى بنات الحرفين ذهبت لأمه ولم يرد في الشنية إلى الأصل ولا في الجمع بالناء

²⁶ الكتاب ، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٣٤٨

²⁷ نفس المرجع ، ج: ٣، ص: ٣٥٢

²⁸ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٥٢

²⁹ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج: ٣، ص: ٣٥٤، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة

اعلم أن كل اسم على حرفين ذهبت لامه ولم يرد في التثنية إلى الأصل ولا في الجمع بالتاء، كان أصله فَعَلْ أو فَعَلَ أو فَعُلْ ، فإنك فيه الخيار، إن شئت تركته على بنائه قبل أن تضيف إليه، وإن شئت غيرته فرددت إليه ما حذف منه، وذلك قولهم في دم: دَمِيٌّ، وفي يد: يَدِيٌّ، وإن شئت قلت: دَمَوِيٌّ وَيَدَوِيٌّ.^{٣٠}

الإضافة إلى ما لا يجوز فيه من بنات الحرفين إلا الرد

وذلك قولك في أَبِ أَبِيٍّ، وفي أَخٍ: أَخَوِيٌّ، وفي حَمٍ: حَمَوِيٌّ، ولا يجوز إلا ذا، من قبل أنك ترد من بنات الحرفين التي ذهبت لامتهن إلى الأصل ما لا يخرج أصله في التثنية، ولا في الجمع بالتاء؛ فلما أخرجت التثنية الأصل لزم الإضافة أن تُخرج الأصل، إذ كانت تقوى على الرد فيما لا يخرج لامه في تثنيته ولا في جمعه بالتاء، فإذا رد في الأضعف في شيء كان في الأقوى أرد.

٣١

الإضافة إلى بنات الحرفين مما فيه الزوائد

فإن شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن يضيف، وإن شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الأصل. وذلك: ابنٌ واسمٌ واستٌ، واثنان واثنان وابنةٌ. فإذا تركته على

^{٣٠} الكتاب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٣٥٩
^{٣١} نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٥٩

حالة قلت: اسمي واسم ابني واسم ابنتي في اثنين واثنتين. وإن شئت حذف الزوائد التي في الاسم ورددته إلى أصله فقلت: سَمَوِيٌّ وَبَنَوِيٌّ وَسَتَهِيٌّ.^{٣٢}

الإضافة إلى ما ذهب فائده من بنات الحرفين

وذلك عِدَّةٌ وَزِنَةٌ، فإذا أضفنا قلنا: عِدِيٌّ وَزِنِيٌّ، ولا نرده الإضافة إلى أصله، لبعدها من ياءي الإضافة، وتقول في الإضافة إلى شَيْءٍ: وَشَوِيٌّ، لم تسكن العين كما لم تسكن الميم إذا قال: دَمَوِيٌّ.^{٣٣}

الإضافة إلى اسم ولي آخره ياءين مدغمة إحداهما في الأخرى

فإذا أضفت إلى شيء من هذا تركت الياء الساكنة وحذفت المتحركة لتقارب الياءات مع الكسرة التي في الياء والتي في آخر الاسم، فلما كثرت الياءات وتقاربت وتوالت الكسرات التي في الياء والذال استثقلوه، فحذفوا، وكان حذف المتحرك هو الذي يخففه عليهم فتقول في أُسَيْدٍ، وَحُمَيْرٍ، وَلَبِيدٍ، أُسَيْدِيٍّ وَحُمَيْرِيٍّ وَلَبِيدِيٍّ.^{٣٤}

الإضافة إلى المذكر السالم والمثنى

وذلك قولك: مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانِ ونحوهما؛ فإذا كان شيء من هذا اسم رجل فأضفت إليه حذف الزائدين الواو والنون، والألف والنون، والياء والنون لأنه لا يكون في الاسم رفعان

³² سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي "الكتاب"، ج: ٣، ص: ٣٦١، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة

³³ الكتاب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٣٦٩

³⁴ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٧٠

ونصبان وجرآن، فتذهب الياء لأنّها حرف الإعراب، ولأنّه لا تثبت النون إذا ذهب ما قبلها لأنّهما زيدتا معاً ولا تثبتان إلا معاً، وذلك قولك رَجُلِيٌّ ومُسْلِمِيٌّ، ومن قال من العرب: هذه قَتْسَرُون، ورأيت قَتْسَرِينَ، وهذه يَتْرُون، ورأيت يَتْرِينَ، قال: يَتْرِيٌّ وقَتْسَرِيٌّ. وكذلك ما أشبه هذا. ومن قال: هذه يَتْرِينُ، قال: يَتْرِينِيٌّ كما تقول: غَسْلِينِيٌّ، وسُرْيَحِين سُرْيَحِينِيٌّ.^{٣٥}

الإضافة إلى جمع المؤنث السالم

الإضافة إلى كل اسم لحقته التاء للجمع وذلك مسلمات وتَمَرَاتٌ ونحوهما. فإذا سميت شيئاً بهذا النحو ثم أضفت إليه قلت: مُسْلِمِيٌّ وتَمَرِيٌّ، تحذف كما حذفت الهاء.^{٣٦}

الإضافة إلى الاسمين اللذين ضم أحدهما إلى الآخر فجعلاً اسماً واحداً

كان الخليل : بان تُلقِي الآخر منهما كما تُلقِي الهاء من حمزة وطلحة، لأن طلحة بمترلة حمزة موت، فمن ذلك خمسة عشر ومَعْدٍ يَكْرَبُ في قول من لم يضيف، فإذا أضفت قلت: مَعْدِيٌّ وخَمْسِيٌّ.^{٣٧}

الإضافة إلى المضاف من الأسماء

اعلم أنه لا بد من حذف أحد الاسمين في الإضافة. والمضاف في الإضافة يُجْرِي في كلامهم على ضربين. فمنه ما يحذف منه الاسم الآخر، ومنه ما يُحذف منه الأول. فأما ما يحذف

^{٣٥} سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي " الكتاب "، ج: ٣، ص: ٣٧١، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة

^{٣٦} الكتاب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٣٢٤

^{٣٧} نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٧٤

منه الأول، فنحو: ابن كُراع، وابن الزُّبير، تقول زُبَيْرِيٌّ وكُرَاعِيٌّ، وتجعل ياءِي الإضافة في الاسم الذي صار به الأول معرفة فهو أبين وأشهر إذ كان به صار معرفة^{٣٨}.

وأما ما يحذف منه الآخر فهو الاسم الذي لا يَعْرِفُ بالمضاف إليه ولكنَّه معرفة كما صار معرفة بزید، فمن ذلك: عَبْدُ الْقَيْسِ، وامرؤُ الْقَيْسِ، فهذه الأسماء علامات كزید وعمر، فإذا أضفت قلت: عَبْدِيٌّ وامرئِيٌّ و مَرئِيٌّ، فكذلك هذا وأشباهه^{٣٩}.

الإضافة إلى الحكاية

فإذا أضفنا إلى الحكاية حذفنا وتركنا الصدر بمثثلة عبد القيس وخمسة عشر، حيث لزمه الحذف كما لزمها، وذلك قولك في تَأَبَّطُ شراً تَأَبَّطِي^{٤٠}.

الإضافة إلى الجمع

اعلم أنك إذا أضفت إلى جميع أبدأً فإنَّك توقع الإضافة على واحد الذي كُسِّرَ عليه؛ لِيُفْرَقَ بينه إذا كان اسماً لشيء واحد وبينه إذا لم نرد به إلا الجميع. فمن ذلك قول العرب في رجل من القبائل: قَبِيلِيٌّ وقبيلة للمرأة، ومن ذلك أيضاً قولهم في أبناء فارس بَنَوِيٌّ، وكذلك لو أضفت إلى المساجد قلنا: مَسْجِدِي^{٤١}.

³⁸ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٧٥
³⁹ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي "الكتاب"، ج: ٣، ص: ٣٧٦، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي
⁴⁰ الكتاب المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٣٧٧
⁴¹ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٧٨

ونقول في الإضافة إلى نفرٍ نفرِيٌّ، ورَهْط رَهْطِيٌّ، لأن نفر بمتزلة حجر لم يكسر له واحد وإن كان فيه معنى الجميع. ولو قلنا: رجلِيٌّ في الإضافة إلى نفر لقلنا في الإضافة إلى الجمع: واحديٌّ، وليس يقال هذا.^{٤٢}

وإن أضفنا إلى عباديد قلنا: عباديديٌّ؛ لأنه ليس له واحد؛ وواحده يكون على فعلولٍ أو فعليلٍ أو فعلال؛ فإذا لم يكن واحدٌ لم يجاوزه حتّى نعلم؛ فهذا أقوى من أن أحدث شيئاً لم تكلم به العرب.^{٤٣}

الإضافة إلى ما يصير إذا كان علما في الإضافة على غير طريقته

هذا باب ما يصير إذا كان علما في الإضافة على غير طريقته وإن كان في الإضافة قبل أن يكون علما على غير طريقة ما هو على بنائه، فمن قولهم في الطَّويلِ الجِّمة: جَمَّاني، وفي الطَّويلِ اللَّحية: اللَّحياني، وفي الغليظ الرقبة: الرقباني. فإن سميت، برقبة أو جمّة أو لحية قلت: رَقِيٌّ ولِحِيٌّ وجَمِّيٌّ ولَحويٌّ، وذلك لأن المعنى قد تحول، إنما أردت حيث قلت: جُمَّاني الطَّويلِ الجِّمة، وحيث قلت: اللَّحياني الطَّويلِ اللَّحية.^{٤٤}

هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياء الإضافة

⁴² نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٧٨
⁴³ سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي "الكتاب"، ج: ٣، ص: ٣٧٩، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة
⁴⁴ الكتاب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ٣٨٠

وذلك إذا جعلته صاحب شيء يزاوله، أو ذا شيء، أما ما يكون صاحب شيء يعالجه فإنه مما يكون فعّال، وذلك قولك لصاحب الثياب: ثَوَّاب، ولصاحب العاج: عَوَاجٌ؛ ولصاحب الجمال التي ينقل عليها: جَمَّال، ولصاحب الحُمُر التي يعمل عليها: حَمَارٌ، وللذي يعالج الصرف: صَرَّافٌ، وأمّا ما يكون ذا شيء وليس بصنعة يعالجها فإنه مما يكون فاعِلاً وذلك قولك لذي الدرع: ولذي النَّبْلِ: نَابِلٌ، ولذي النَّشَابِ: نَاشِبٌ، ولذي التَّمْرِ: تَامِرٌ، ولذي اللَّبَنِ: لَابِنٌ.^{٤٥}

الإضافة إلى ما يكون مذكرا يوصف به مؤنث

وذلك قولك: امرأةٌ حائِضٌ، وهذه طامِثٌ، كما قالوا: ناقةٌ ضامِرٌ، يوصف به المؤنث وهو مذكر. فإنّما الحائِضُ وأشباهه في كلامهم على أنّه صفة شيء، والشيء مذكر، فكأنهم قالوا: هذا شيء حائِضٌ، ثمّ وصفوا به المؤنث كما وصفوا المذكر بالمؤنث فقالوا: رجلٌ نُكْحَةٌ.^{٤٦}

^{٤٥} نفس المرجع، ج: ٣، ص: ٣٨١
^{٤٦} سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي "الكتاب"، ج: ٣، ص: ٣٨٢، تحقيق: عبدالسلام محمد هارون، الناشر: مكتبة الخانجي القاهرة

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند المبرد

المبحث الأول : التعريف بالمبرد وكتابه

التعريف بالمبرد

هو مُحَمَّد بن يزيد بن عبد الأَكْبَر بن عُمَيْر بن حسان بن سُليم بن سعد بن عبد الله بن زيد بن مَالِك بن الْحَارِث بن عَامر بن عبد الله ابْن عَامر بن مَالِك بن عَوْف بن أسلم، مولده البَصْرَة. سنة ٢١٠ للهجرة، وابتدأ بِقِرَاءَة " الْكِتَاب " على الْجَرْمِي فَقَرَأَ بعضه، وَكَمَّلَ بَاقِيه على الْمَازِنِي^{٤٧}.

⁴⁷ التتوخي، أبو الحسن الفضل بن محمد بن مسعر التتوخي، تاريخ العلماء النحويين للتتوخي، ج : ١، ص: ٥٣، الناشر: هجر للطباعة القاهرة

كان أبو العباس محمد بن يزيد حريصاً في العلم، وغزارة الأدب، وكثرة الحفظ، وحسن الإشارة، وفصاحة اللسان، وبراعة البيان، وملوكية المجالسة، وكرم العشرة، وبلاغة المكاتبة، وحلاوة المخاطبة، وجودة الخطّ، وصحة القريحة، وقرب الإفهام، ووضوح الشرح، وعذوبة المنطق؛ على ما ليس عليه أحد ممن تقدّمه أو تأخّر عنه^{٤٨}.

وله من الكتب: كتاب الكامل، كتاب الروضة، كتاب المقتضب، كتاب الاشتقاق، كتاب الأنواء والأزمنة، كتاب القوافي، كتاب الخط والهجاء، كتاب المدخل إلى سيبويه، كتاب المقصور والممدود، كتاب المذكر والمؤنث، كتاب معاني القرآن ويعرف بالكتاب التام، كتاب احتجاج القراءة، كتاب الرسالة الكاملة، كتاب الرد على سيبويه، كتاب قواعد الشعر. كتاب إعراب القرآن. كتاب الحث على الأدب، توفي سنة ٢٨٥ للهجرة^{٤٩}.

التعريف بكتاب المقتضب للمبرد

وهو أنفس مؤلفات المبرد وأنضجها ثمرة، وأقدم ما وصلنا من كتب النحو بعد كتاب سيبويه، ويقع في (١٣٠٣) صفحة، بلا مقدمة ولا خاتمة، ويضم (٥٦١) شاهداً، منها في كتاب سيبويه (٣٨٠) شاهداً.

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

مصطلح المبرد في كتابه "المقتضب"

⁴⁸القطفي، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، ج:٣، ص: ٢٤١، الناشر : مكتبة العنصرية، الطبعة الاولى
⁴⁹ إنباه الرواة على أنباه النحاة، المرجع السابق ، ج : ٣، ص : ٢٤١

١ - مصطلح في الإضافة

أول ما وجدنا في كتاب المبرد "المقتضب" عن الإضافة هو عبارة " هذا باب الإضافة وهو باب النسب"^{٥٠}، وهذا مصطلح المبرد في تسمية الإضافة، وقد يستعمل تارة في بعض العناوين وتارة أخرى لا يستعمل ، إذ كلها هي الاسم الملحق في آخره ياء مشددة علامة للنسبة إليه كمصري وهاشمي.

٢ - مصطلحات العناوين في " المقتضب "

وإذا نظرنا إلى عناوين المبرد في كتابه عن الإضافة وجدنا عبارتها الخاصة به فلننظر إلى

الجدول الآتي :

رقم	العنوان	المقصود
١ -	هذا باب النسب إلى كل اسم قبل آخره	النسبة إلى اسم قبل آخره ياء مشددة
	ياء مشددة	
٢ -	هذا باب ما كان على ثلاثة أحرف	النسبة إلى المقصور على ثلاثة أحرف
	مما آخره حرف اللين	
٣ -	هذا باب الإضافة إلى الاسم الذي يكون	النسبة إلى اسم آخره ياء مشددة
	آخره ياء مشددة والأخيرة لام الفعل	
٣ -	هذا باب النسب إلى المضاف من الأسماء	النسبة إلى المركب الإضافي

^{٥٠} المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، المقتضب، ج: ٣، ص: ١٣٣ المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة. الناشر: عالم الكتب. - بيروت

٤-	هذا باب الإضافة إلى الاسمين اللذين	النسبة إلى المركب المرجي
	يجعلان اسما واحدا	
٥-	هذا باب ما يقع في النسب بزيادة	النسبة إلى ما يصير صفة
	لما فيه من المعنى الزائد على معنى النسب	
٦-	هذا باب النسب فيما كان على	النسبة إلى المقصور على أربعة أحرف
	أربعة أحرف ورابعه ألف مقصورة	
٧-	هذا باب النسب إلى الجماعة	النسبة إلى جمع التكسير
٨-	هذا باب النسب إلى حرفين	النسبة إلى بنات الحرفين
٩-	هذا باب ما كان على حرفين مما ذهب	النسبة إلى بنات الحرفين مما
	منه موضع الفاء	ذهبت الفاء
١٠-	هذا باب النسبة إلى التثنية والجمع	النسبة إلى التثنية وجمع المذكر السالم

طريقة التأليف في كتاب المبرد "المقتضب"

- ١- بدأ المبرد بـ "اعلم" بعد ذكر الباب ثم شرح ما يتعلق بالإضافة وذكر أحكامها وعللها مع الضرب الأمثلة وأحيانا نقل كلام سيوييه وغيره ونقل الشعر العربي. نضرب مثلا في النسب إلى جمع التكسير، قال المبرد^{٥١} : " اعلم أنك إذا نسبت إلى جماعة فإنما توقع النسب على واحدتها

^{٥١} المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، **المقتضب**، ج: ٣، ص: ١٥٠ المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة. الناشر: عالم الكتب. - بيروت

وذلك قولك في رجل ينسب إلى الفرائض: فرضي والنسب إلى مساجد: مسجدي ليفصل بينها وهي جمع وبينها إذا كانت اسماً لشيء واحد".

٢- قد بنى المبرد كتابه على (الأبواب) ، ودأب في وصف كل باب يقوله (هذا باب كذا كذا ... وذلك قولك : كذا كذا) ثم يستوفي أمثلة الباب مثلاً مثلاً (وتقول ... وتقول ...) أو (ومثل ذلك ...) أو (إذا قلت) أو (لو قلت ...) و (أما قوله)

المبحث الثالث : منهج المبرد في الإضافة

سلك المبرد في كتابه منهجاً على ما يأتي :

١- الاستنباط والتعليل، والدليل على ذلك قول المبرد : "(واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره، وكانت الياء ساكنة، فحذفها جائز؛ لأنها حرف ميت، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة ، فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، فحذفوا الياء الساكنة)" ^{٥٢}.

٢- جمع المبرد في كتابه ما تفرق من أقوال من تقدمه من العلماء مثل سيبويه والأخفش، والدليل على ذلك قول المبرد : "(وإن شئت لم تردده وذلك قولك في النسب إلى دم: دمي، ودموي، وفي النسب إلى يد: يدي، ويدوي في قول سيبويه، فأما الأخفش فيقول: يدي، ويدي)" ^{٥٣}.

٣- القياس، والدليل على ذلك قول المبرد : "(وذلك قولك في ربيعة: ربعي، وفي حنيفة: حنفي، وفي جذيمة: جذمي، وفي ضبيعة ضبعي)" ^{٥٤}.

^{٥٢} المرجع السابق، ج: ٣، ص: ١٣٣
^{٥٣} نفس المرجع ، ج : ٣ ، ص: ١٥٢

المبحث الرابع : مصادر المبرد في الإضافة

ويقع تحت المصادر التي استقى منها المبرد على كتابه ما يأتي :

١- أفاد المبرد في كتابه من نقل أقوال شيوخه منها سيبويه والأخفش، والدليل على ذلك قول المبرد : " ((واعلم أن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره، وكانت الياء ساكنة، فحذفها جائز؛ لأنها حرف ميت، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة، فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، فحذفوا الياء الساكنة، لذلك سيبويه وأصحابه يقولون: إثباتها هو الوجه وذلك قولك في النسب إلى سليم: سلمي، وإلى ثقيف: ثقفني، وإلى قریش: قرشي)) "°٥، وقوله : " ((فَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَيَقُولُ: يَدِي، وَيَقُولُ: أَصْل (يَد) فعل)) "°٦.

٢- أفاد المبرد في كتابه من نقل كلام العرب ممن يوثق بعريبتهم، والدليل على ذلك قول المبرد : " ((وَقَدْ تَشَفَّقَ الْعَرَبُ مِنَ الْأَسْمِ اسْمًا وَاحِدًا لِاجْتِنَابِ اللَّبْسِ؛ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَا يَقَعُ (عبد) فِي أَسْمَائِهِمْ مُضَافًا فَيَقُولُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ: عِبْقَسِي)) "°٧.

٣- أفاد المبرد في كتابه من نقل الشعر العربي، والدليل على ذلك قول المبرد°٨ :
وقال الشاعر°٩ :

°٤ المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، **المقتضب**، ج: ٣، ص: ١٣٤، تحقيق: محمد عبد الخالق، الناشر: عالم الكتب بيروت

°٥ **المقتضب**، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ١٣٣

°٥٦ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ١٥٢

°٥٧ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ١٤٢

°٥٨ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ١٥٣

°٥٩ الشاعر والشعراء لابن قتيبة، ج: ١، ص: ٢٧٠، الناشر: دار الحديث، عام ١٤٢٣ هجرية، الشاعر هو ليبيد بن ربيعة

(وما الناس إلا كالديار وأهلها ... بها يوم حلوها وغدوا بلا وقع).

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب المبرد

تعريف

اعلم أنك إذا نسبت رجلاً إلى حي أو بلد أو غير ذلك ألحقت الاسم الذي نسبته إليه ياء شديدة؛ ولم تخففها لئلا يلتبس بياء الإضافة التي هي اسم المتكلم وذلك قولك: هذا رجل قيسي وبكري.⁶⁰

الإضافة إلى وزن فَعِيل وفَعِيلَة وفُعِيل وفُعِيلَة

وأن الاسم إذا كانت فيه ياء قبل آخره، وكانت الياء ساكنة، فحذفها جائز؛ لأنها حرف ميت، وآخر الاسم ينكسر لياء الإضافة، فتجتمع ثلاث ياءات مع الكسرة، فحذفوا الياء الساكنة لذلك وسيبويه وأصحابه يقولون: إثباتها هو الوجه وذلك قولك في النسب إلى سليم: سُلمى، وإلى ثقيف: ثقفى، وإلى قریش: قرشى. وإثباتها كقولك في نُمير: نُميرى، وقشير: قُشيري، وعُقيل: عقيلي، وتميم: تميمى فإن كانت هاء التانيث في الاسم فالوجه حذف الياء؛ لما

⁶⁰ المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المقتضب، ج: ٣، ص: ١٣٣، تحقيق: محمد عبد الخالق، الناشر: عالم الكتب بيروت

يدخل الهاء من الحذف والتغيير وذلك قولك في ربيعة: رَبْعَى، وفي حنيفة: حَنْفَى، وفي جذيمة: جَذْمَى، وفي ضبيعة ضَبْعَى.^{٦١}

النَّسَبُ إِلَى كُلِّ اسْمٍ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءً مُشَدَّدَةً

أن النسب إلى كل اسم قبل آخره ياءً مُشَدَّدَةً لابد من حذف إحدى الياءين؛ لِاجْتِمَاعِ الياءات والكسرة، والتي تحذفها المتحركة لِأَنَّهَا لَوْ بَقِيَتْ لَلَزِمَهَا الْقَلْبُ والتغيير، فَأَمَّا الْقَلْبُ فَلانفتاح ما قبلها، وَأما التَّغْيِيرُ فلاجتماع الحركات مَعَ الْحُرُوفِ الْمُعْتَلَةِ فَلَوْ شِئْتُ لِأَسْكَنْتُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ إِلَى أُسَيْدٍ: أُسَيْدِي، وَإِلَى هَيْنٍ: هَيْنِي، وَإِلَى مَيْتٍ: مَيْتِي لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ.^{٦٢}

النسب إلى ما كان على ثلاثة أحرف مما آخره حرف لين (المقصور)

ما كان على فَعْلٍ، وَذَلِكَ قَوْلُنَا فِي حَصَى وَقَفًا وَعَصَا حَصَوِيَّ وَ قَفَوِيَّ وَ عَصَوِيَّ، وَإِنَّمَا قَلَبْتُ الْأَلْفَ الْمُنْقَلِبَةَ مِنَ الْيَاءِ وَأَوَا لِكِرَاهِيَتِكَ اجْتِمَاعَ الْيَاءَاتِ وَالْكَسَرَاتِ، وَمَا كَانَ عَلَى فَعْلٍ وَذَلِكَ قَوْلُنَا عَمٍّ، وَشَقٍّ فَقُلْتُ: عَمَوِيَّ، وَشَقَوِيَّ، وَفِي النَّسَبِ إِلَى الشَّجِيِّ: شَجَوِي.^{٦٣}

النسب إلى الاسم الذي يكون آخره ياءً مشددة والأخيرة لام الفعل

^{٦١} المقتضب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ١٣٤
^{٦٢} المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، المقتضب، ج: ٣، ص: ١٣٥. المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة. الناشر: عالم الكتب - بيروت
^{٦٣} المقتضب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ١٣٦

إِذَا نَسَبْتَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ فَإِنَّ الْوَجْهَ أَنْ تَحْذِفَ مِنَ الْإِسْمِ الْيَاءَ الْخَفِيفَةَ الَّتِي كُنْتَ تَحْذِفُهَا مِنْ حَنِيفَةٍ وَتَقِيفَ، فَإِذَا فَعَلْتَ ذَلِكَ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ فِيهَا أَلْفاً، ثُمَّ انْقَلَبْتَ وَأَوَّاءَ لِيَأْتِيَ النَّسْبَةُ فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَدِيٍّ عَدَوِيٍّ وَفِي أُمِيَّةٍ أُمَوِيٍّ.^{٦٤}

النسب إلى المضاف من الأسماء

إِنْ الْإِضَافَةُ عَلَى ضَرْبَيْنِ: أَحَدُهُمَا: مَا يَكُونُ الْأَوَّلُ مَعْرُوفًا بِالثَّانِي؛ نَحْوُ قَوْلِكَ: هَذِهِ دَارُ عَبْدِ اللَّهِ وَعُغْلَامُ زَيْدٍ، فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا فَالْوَجْهَ أَنْ تَنْسِبَ إِلَى الثَّانِي؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ إِنَّمَا صَارَ مَعْرِفَةً بِهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي ابْنِ الزَّبِيرِ: زَبِيرِي وَفِي عُغْلَامِ زَيْدٍ: زَيْدِي وَالْوَجْهَ الْآخَرُ فِي الْإِضَافَةِ: أَنْ يَكُونَ الْمُضَافُ وَقَعَ عِلْمًا، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ مِنْ تَمَامِهِ، فَالْبَابُ النَّسَبُ إِلَى الْأَوَّلِ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَبْدِ الْقَيْسِ عَدِيٍّ، وَكَذَلِكَ إِنْ نَسَبْتَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ عَبْدِ الدَّارِ: عَدِيٍّ، وَكَذَلِكَ إِنْ نَسَبْتَ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ.^{٦٥}

وَقَدْ تَشَفَّقَ الْعَرَبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ اسْمًا وَاحِدًا لِاجْتِنَابِ اللَّبْسِ؛ وَذَلِكَ لِكَثْرَةِ مَا يَقَعُ (عَبْدٌ) فِي أَسْمَائِهِمْ مُضَافًا فَيَقُولُونَ فِي النَّسَبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ: عَبْقَسِي، وَإِلَى عَبْدِ الدَّرِّ: عَبْدَرِي، وَإِلَى عَبْدِ شَمْسٍ: عَبْشَمِي وَالْوَجْهَ مَا ذَكَرْتَ لَكَ أَوَّلًا وَإِنَّمَا فَعَلَ هَذَا لِعِلَّةِ اللَّبْسِ.^{٦٦}

النسب إلى الاسمين اللذين يجعلان في اسم واحد

^{٦٤} نفس المرجع، ج: ٣، ص: ١٤٠
^{٦٥} الميرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي، المقتضب، ج: ٣، ص: ١٤١ المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة. الناشر: عالم الكتب - بيروت
^{٦٦} المقتضب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ١٤٢

اعلم أنك إذا نسبت إلى اسمين قد جعلاً اسماً واحداً فإثماً النسب إلى الصّدر منهما
وذلك قولك في النسب إلى بعلبك بعلي، وإلى حضرموت: حضري، وإلى رام هرّمز رامي وقد
يجوز أن تشتق منهما اسماً يكون فيه من حروف الاسمين، كما فعلت ذلك في الإضافة والوجه ما
بدأت به لك وذلك قولك في النسب إلى حضرموت حضرمي؛ كما قلت في عبد شمس وعبد
الدار: عبشمي وعبدري.^{٦٧}

ما يقع في النسب بزيادة لما فيه من المعنى الزائد على معنى النسب

وذلك قولك في الرجل تنسبه إلى أنه طويل اللحية: لحيان، وفي طويل الجمّة: جماني،
وفي طويل الرقبة: رقباني، وفي كثير الشّع: شعرائي.^{٦٨}

النسب إلى المقصور على أربعة أحرف

أما ما كانت ألفه أصلاً، أو ملحقة بالأصل منصرفاً في النكرة فإن الوجه فيه، والحد
إثبات الألف، وقبلها واوا للتحرك الذي يلزمها، وذلك قولك في النسب إلى ملهى: ملهوي، وإلى
معزى: معزوي، وإلى أرطى: أرطوي فإن كانت الألف للتأنيث ففيها ثلاثة أقاويل: أجودها
وأحقها بالاختيار، وأكثرها، وأصحها، وأشكلها لمنهاج القياس حذف الألف فتقول في النسب إلى

⁶⁷ المقتضب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ١٤٣

⁶⁸ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ١٤٤

حُبْلَى: حُبْلَى وَإِلَى دُنْيَا دُنْيَى وَيَجُوزُ أَنْ تَلْحَقَ وَأَوَا زَائِدَةٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ: حُبْلَاوِي وَدُنْيَاوِي. وَالْقَوْلُ
الثَّالِثُ: أَنْ تَقْلِبَ الْأَلْفَ وَأَوَا فَتَقُولَ: حَبْلَوِي وَدُنْيَوِي.^{٦٩}

النسب إلى جمع التكسير

النسب إلى جمع التكسير فَإِنَّمَا تَوَقَّعُ النَّسَبَ عَلَى وَاحِدِهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي رَجُلٍ
يُنْسَبُ إِلَى الْفَرَائِضِ: فَفَرَضِي وَالنَّسَبُ إِلَى مَسَاجِدَ: مَسْجِدِي، وَإِنَّمَا فَعَلَ ذَلِكَ؛ لِيَفْصَلَ بَيْنَهَا وَهِيَ
جَمْعٌ وَبَيْنَهَا إِذَا كَانَتْ اسْمًا لَشَيْءٍ وَاحِدٍ لِأَنَّهَا إِذَا سُمِّيَ وَاحِدٌ بِشَيْءٍ مِنْهَا كَانَ النَّسَبُ عَلَى اللَّفْظِ،
فَالنَّسَبُ إِلَى الضُّبَابِ ضُبَابِي وَفِي النَّسَبِ إِلَى الْمَدَائِنِ مَدَائِنِي لِأَنَّهَا اسْمٌ لِبَلَدٍ وَاحِدٍ.^{٧٠}

النسب إلى بنات الحرفين

أَنَّهُ مَا كَانَ مِنَ الْأَسْمَاءِ عَلَى حَرْفَيْنِ فَإِنْ رَدَّ الْحَرْفُ الثَّالِثُ إِلَيْهِ فِي الْجَمْعِ أَوِ التَّثْنَةِ
فَالنَّسَبُ تَرَدُّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا ذَلِكَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ إِلَى أُخْتٍ أُخْوِي وَإِلَى سَنَةٍ سَنَوِي وَإِلَى أَبٍ
وَأَخٍ أَبَوِي وَأُخْوِي، وَإِنْ لَمْ تَرُدَّ الْحَرْفُ الثَّالِثُ فِي تَثْنِيَّةٍ، وَلَا جَمْعٍ فَفِي النَّسَبِ مُخَيَّرٌ: إِنْ شِئْتَ
رَدَدْتَهُ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَرُدَّهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي النَّسَبِ إِلَى دَمٍ: دَمِي وَدُمُوِي، وَفِي النَّسَبِ إِلَى يَدٍ:
يَدِي وَيَدَوِي فِي قَوْلِ سَيِّوِيَّةٍ، فَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَيَقُولُ: يَدٌ، وَيَدِي.^{٧١}

النسب إلى بنات الحرفين مما ذهب منه موضع الفاء

⁶⁹ المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المقتضب، ج: ٣، ص: ١٤٧، تحقيق: محمد عبد الخالق، الناشر: عالم الكتب بيروت

^{٧٠} المقتضب، المرجع السابق، ج: ٣، ص: ١٥٠

⁷¹ المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، المقتضب، ج: ٣، ص: ١٥٥، تحقيق: محمد عبد الخالق، الناشر: عالم الكتب بيروت

وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عِدَّةٍ وَزَنَةٍ - وَ الْأَصْلُ كَانَ وَعِدَّةٌ وَوزنة- تَقُولُ: عَدِي وَ زَنِي لَمْ

تَغْيِرُهُ لِبَعْدِهِ مِنْ يَاءِ النَّسَبِ، وَالنَّسَبُ إِلَى شَيْءٍ فَلَا بُدَّ مِنَ الرَّدِّ لِأَنَّهُ عَلَى حَرْفَيْنِ أَحَدُهُمَا حَرْفُ لَيْنٍ
وَكَانَ سَبِيحِيَّةً يَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِ: وَشَوَى عَلَى أَصْلِهِ؛ لِأَنَّهُ إِذَا رَدَّ لَمْ يُغَيِّرِ الْحَرْفَ عَنْ حَرَكَتِهِ هَذَا
مَذْهَبُهُ، وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ مِنْ قَوْلِنَا حَيْثُ ذَكَرْنَا (يَدَا) وَقَوْلُهُ فِيهَا: يَدُوِي فَيَمَنَ رَدَّ،
وَعَدُوِي فِي غَدِّ فَيَمَنَ رَدَّ وَكَانَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ يَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَيْهَا وَشَيْءٌ.^{٧٢}

النسب إلى المثني والجمع

النسب إلى مثني حذف منه الألف والنون، وحذفهما لأمرين أحدهما: أَنَّهُمَا زِيدَا مَعًا،
وَالْوَجْهُ الثَّانِي أَنَّهُ يَسْتَحِيلُ النَّسَبُ إِلَيْهِ وَأَلْفُ التَّثْنِيَةِ أَوْ يَأْوُهَا فِيهِ لِأَنَّهُ يَجْتَمِعُ فِي الْإِسْمِ رَفْعَانِ، أَوْ
نَصْبَانِ، أَوْ خَفَضَانِ، وَكَذَلِكَ النَّسَبُ إِلَى جَمْعِ الْمَذْكَرِ السَّالِمِ وَالْمَوْثُ السَّالِمِ حَذَفَتْ مِنْهُمَا الْوَاوُ
وَالنُّونُ أَوْ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ وَتَقُولُ فِي النَّسَبِ إِلَى مُسْلِمَاتٍ: مُسْلِمِي وَ إِلَى رَجُلَيْنِ: رَجُلِي إِلَى
الْمُسْلِمِينَ: مُسْلِمِي.^{٧٣}

النسب إلى مَا يَبْنَى عَلَيْهِ الْإِسْمُ لِمَعْنَى الصَّنَاعَةِ لتدل من النسب على مَا تدل عَلَيْهِ الْيَاءُ

⁷² القتضب، المرجع السابق، ج: ١ ص: ١٥٦

⁷³ نفس المرجع ج: ٣، ص: ١٦٠

وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَصَاحِبِ الثِّيَابِ: ثَوَابٌ، وَلِصَاحِبِ الْعَطْرِ: عَطْرٌ، وَلِصَاحِبِ الْبَزِ: بَزَازٌ
وَإِنَّمَا أَصْلُ هَذَا لَتَكْرِيرِ الْفِعْلِ كَقَوْلِكَ: هَذَا رَجُلٌ ضَرَابٌ، وَرَجُلٌ قِتَالٌ، أَيْ: يَكْثُرُ هَذَا مِنْهُ،
وَكَذَلِكَ خِيَاطٌ، فَإِنْ كَانَ ذَا شَيْءٍ، أَيْ: صَاحِبُ شَيْءٍ بَنَى عَلَى (فَاعِلٍ) كَقَوْلِنَا رَجُلٌ فَارِسٌ، أَيْ:
صَاحِبُ فَرَسٍ، وَرَجُلٌ دَارِعٌ، وَنَابِلٌ، وَنَاشِبٌ.^{٧٤}

الباب الثاني

دراسة الإضافة عند الفارسي والزمخشري

⁷⁴ المبرد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي، **المقتضب**، ج: ٣، ص: ١٦١، تحقيق: محمد عبد الخالق، الناشر: عالم الكتب بيروت

و يشتمل على :

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند الفارسي ، وله خمسة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالفارسي وكتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج الفارسي في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر الفارسي في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الفارسي

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند الزمخشري، وله خمسة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بالزمخشري وكتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج الزمخشري في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر الزمخشري في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الزمخشري

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند الفارسي

المبحث الأول : التعريف بالفارسي وكتابه

التعريف بالفارسي

هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسيّ الأصل، أحد الأئمة في علم العربية. ولد في فسا (من أعمال فارس) ودخل بغداد سنة ٣٠٧ هـ وتحوّل في كثير من البلدان. وقدم حلب سنة ٣٤١ هـ فأقام مدة عند سيف الدولة. وعاد إلى فارس، فصحب عضد الدولة ابن بويه، وتقدم عنده، فعلمه النحو، وصنف له كتاب الإيضاح في قواعد العربية. ثم رحل إلى بغداد فأقام إلى أن توفي بها سنة ٣٧٧ هـ^{٧٥}.

التعريف بكتاب " التكملة "

هو من الكتب الأصول التي لقيت اهتماما كبيرا من دارسي اللغة الأقدمين، و قسمه الفارسي على قسمين، الأول تغيير يلحق أواخر الاسم، فيعدد هذا القسم الموضوعات وهي باب حكم الساكنين إذا التقيا، باب همزة الوصل، باب أحكام الحروف، باب الوقف، والثاني تغيير يلحق أنفُس الكلم وذواتها، فيعدد هذا القسم الموضوعات وهي : باب التثنية والجمع، والنسب، إضافة الاسم المعتل إلى ياء المتكلم، تخفيف الهمزة، المقصور و الممدود، العدد، التأنيث والتذكير، جمع التكسير، التصغير، الإمالة، المصادر، التصريف، الإدغام.

المبحث الثاني : المصطلح وطريقة التأليف

⁷⁵ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام، ج: ٢، ص: ١٧٩، الناشر: مكتبة دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر

مصطلح الفارسي في كتابه " التكملة "

١- مصطلح النسب

أول ما وجدنا في كتاب الفارسي " التكملة " عن الإضافة هو عبارة " باب النسب"^{٧٦}، وهو مصطلح الفارسي في التسمية بالنسب، وقد يستعمل تارة بالإضافة في بعض العناوين وتارة أخرى يستعمل وتارة أخرى لا يستعمل.

٢- مصطلحات العناوين في " التكملة "

وإذا نظرنا إلى عناوين الفارسي في كتابه عن الإضافة وجدناها كما يلي في الجدول الآتي :

رقم	العنوان	المقصود
١-	باب ما اطرء تغيير فيه الحذف في النسب	النسبة التي فيها التغيير قياسا
٢-	باب الإضافة إلى ما كان آخره ياء	النسبة إلى المنقوص
	قبلها كسرة	
٣-	باب ما يطرد فيه الحذف في النسب	النسبة التي فيها الحذف قياسا
٤-	باب النسب إلى ما كان لامه ياء أو واو	النسبة إلى آخره ياء أو واو قبلها ساكن
	قبلها ساكن	
٥-	باب النسب إلى ما كان من الاسم	النسبة إلى الممدود
	آخره همزة	

^{٧٦} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٥٢، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة: عالم الكتب

٦-	باب ما حذف منه حرف من بنات	النسبة إلى حرفين
	الثلاثة	
٧-	باب النسب إلى ما يحذف من آخره	النسبة إلى التأنيث والمثنى والجمع
٧-	النسب إلى الجمع	النسبة إلى جمع التكسير

طريقة التأليف في كتاب الفارسي " التكملة "

١- بدأ الفارسي أحيانا بـ "اعلم" ثم شرح ما يتعلق بالإضافة فذكر أحكامها وعللها مع ضرب الأمثلة وأحيانا نقل كلام سيويه و غيره ونقل الشعر العربي وكلام العرب. نضرب مثلا في النسب إلى ما حذف منه حرف من بنات الثلاثة قال الفارسي^{٧٧} : " اعلم أن ما حذف منه حرف من بنات الثلاثة من موضع اللام ، فليس يخلو من يرد المحذوف من تثنية والإضافة مثل دم وغد ، فأنتك في رد اللام وترك الرد بالخيار فتقول في غد : غدوي أو غدي "

٢- وقد بنى الفارسي كتابه في الإضافة على الأبواب والأحكام والقواعد يبدأها أحيانا بقوله : (إذا نسبت ... فكذا.....ثم ضرب الأمثلة)

المبحث الثالث : منهج الفارسي في الإضافة

سلك الفارسي في كتابه عن الإضافة منهجا على ما يأتي :

^{٧٧} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٦٣، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة : عالم الكتب

١- الاستنباط والتعليل ، والدليل على ذلك قول الفارسي : " والتغير اللاحق للاسم النسب على ضربين: تغير غير مطرد في النظائر ولا مستمر، وتغير مستمر مطرد. فحكمه أن يحفظ ولا يقاس عليه، وما كان مستمرا قيس عليه " ^{٧٨}.

٢- ذكر أقوال العلماء مثل سيبويه والخليل، والدليل على ذلك قول الفارسي : " وإن كان بعد الياء التي هي لام التأنيث نحو ظبية ودمية وفتية فإنك تحذف تاء التأنيث فيصير النسب إليه كالنسب إلى ما تقدم في قول الخليل وسيبويه " ^{٧٩}

٣- القياس، والدليل على ذلك قول الفارسي : " وذلك قولك في ربيعة: ربعي، وفي حنيفة: حنفي، وفي جذيمة: جذمي، وفي جهينة: جهني، وفي قتيبة: قتي، وفي شنوءة: شنيء " ^{٨٠}

المبحث الرابع : مصادر الفارسي في الإضافة

يمكن التعرف على المصادر التي أخذ منها أبو علي الفارسي في الإضافة، فهو يشير إلى الذين أخذ عنهم، سواء من كتبهم المتداولة أو من أرائهم التي تناثرت في كتب غيرهم من النحاة، وهو يشير أيضا إلى من أخذ عنهم مشافهة وإلى من سمع منهم كلام بعض الأعراب ممن يوثق بعربيتهم.

ويقع تحت المصادر التي استقى منها الفارسي على كتابه ما يأتي :

^{٧٨} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٥٥، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة : عالم الكتب

^{٧٩} التكملة ، المرجع السابق، ص : ٢٥٩

^{٨٠} نفس المرجع ، ص: ٣٣٩

١- أفاد الفارسي في كتابه من نقل العلماء المتقدمين مثل الخليل و سيبويه ، والدليل على ذلك

قول الفارسي : " وإن كان بعد الياء التي هي لام التأنيث نحو ظبية ودمية وفتية فإنك تحذف تاء

التأنيث فيصير النسب إليه كالنسب إلى ما تقدم في قول الخليل و سيبويه " ^{٨١}.

٢- أفاد الفارسي في كتابه ممن يوثق بعربيته، والدليل على ذلك قول الفارسي : " وقد يستغنون

عن ياء النسب بأن يصوغوا بناء يدل على الكثرة وذلك قولهم لصاحب الثياب ثواب " ^{٨٢}.

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الفارسي

مادة الإضافة في كتاب الفارسي

التعريف

هي أن تضيف رجلا إلى أب أو بلد وتلحقه بياي الإضافة الأولى منهما مدغمة في

الثانية، وكسرت ما كان قبل لحاق الياءين بالاسم كقولنا هاشمي وتميمي و بصري و كوفي،

ويصير الاسم للحاق الياءين له صفة للذي تنسبه إليه، فلهذا ألحقت التاء المؤنث وأعمل عمل

الصفات فتقول امرأة كوفية. ^{٨٣}

^{٨١} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٥٩، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة : عالم الكتب

^{٨٢} التكملة ، المرجع السابق، ص : ٢٧٠

^{٨٣} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٥٢، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة : عالم الكتب

والتغيير اللاحق لاسم في النسب على ضربين أحدهما تغيير غير مطرد فحكمه أن يحفظ ولا يقاس كقولنا في النسب إلى العالية علوي وهذيل هذلي وثقيف ثقفى، والثاني تغيير مطرد فحكمه يقاس عليه.^{٨٤}

النسب إلى ما اطرد فيه التغيير

النسب إلى آخره حرف علة -وهي الألف والياء والواو- فيما يأتي^{٨٥} :

- ١- فإن كانت ثانية نحو شاة فتقول شاهي لأن حرف الثالث منه هاء لقولك في التكسير شياه، ولم ترد الواو التي هي عين مصححة كما تسكن العين في يدوي
- ٢- فإن كانت الألف الثالثة أبدل منها واوا ، وذلك في قولك في رحى رحوي، عصا عصوي
- ٣- فإن كانت رابعة لم تخل من أن تكون منقلبة من ياء أو واو من نفس الكلمة أو زائدة أبدل منها واو فتقول مرمى مرموي واحوى احووي
- ٣- فإن كانت زائدة للتأنيث فالأحسن أن تحذفها تقول في حبلى حبلى ودنيا دنى
- ٤- فإن كانت خامسة استوى الزائد والأصل في الحذف تقول في مرامى مرامى وحبارى حبارى

النسب إلى ما كان آخره ياء قبلها كسرة

تقول في النسب إلى شية وشوي و في عم وشج وذو عموي وشجوي وذووي^{٨٦}.

^{٨٤} التكملة، المرجع السابق، ص: ٢٥٥

^{٨٥} نفس المرجع، ص: ٢٥٥-٢٥٧

^{٨٦} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٥٧، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة : عالم الكتب

النسب إلى ما كان آخره ياء المكسورة ما قبلها

فالأحسن أن تحذف الياء كقولنا في قاض قاضي، وإن شئت أبدلت الواو فنقول قاضوي، وتقول

في النسب إلى مشتر مشتري لا غير^{٨٧}.

النسب إلى ما يطرد فيه الحذف

وهو كل اسم ثالثه ياء أو واو ساكنة وآخره تاء التأنيث وذلك في قولك حنيفة

وجهيته حنفي و جهني، وشنوعة شنئي، فإن كانت العين معتلة أو مضاعفة لم تحذف الياء كقولنا

في شديدة

شديدي وطويلة طويلي^{٨٨}

النسب إلى ما كان لامه ياءً أو واوا قبلها ساكن

النسب إلى اسم قبل آخره ياء ساكنة بدون التغيير كقولنا في ظبي و ونحي ظبي

ونحيي، وأما آخره تاء التأنيث نحو ظبية ونحية فقول سبيويه والخليل ظبي ونحيي، وأما يونس

ظبوي ونحوي.

وأما النسب إلى راية وآية ففي ثلاثة أوجه رابي ورائي وراوي، وتقول في حية حيوي وأميه

أموي.^{٨٩}

^{٨٧} التكملة المرجع السابق، ص: ٢٥٨

^{٨٨} نفس المرجع، ص: ٢٥٩

^{٨٩} نفس المرجع، ص: ٢٦٠

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة

وذلك قولك في أسيد وحمير أسيدي وحميري حذفت المتحركة وبقت الساكنة لما كان

يتوالى من الكسرات والياءات.^{٩٠}

النسب إلى ما كان آخره همزة

إذا كانت الهمزة في آخر الاسم غير منصرف ألزمتها في النسب ابدال الهمزة فيه واو

كقولنا في صحراء وبروكاء صحراوي وبروكاوي، فإن كانت الهمزة منقلبة من ياء او واو

فوجهان ابدال الواو ولا يبدل فتقول في كساء كسائي أو كساوي، فإن كانت الهمزة لاما

صححت فنقول قرائي.^{٩١}

النسب إلى ما حذف منه حرف من بنات الثلاثة

أن ما حذف منه حرف من موضع اللام، فليس يخلو من أن يرد المحذوف أو لا يرد

من التثنية، فإن كان لا يرد المحذوف مثل دم وغد فإنك بالخيار بالرد او بدونه فنقول في دم وغد

دمي ودموي، غدي و غدوي، وأما ما رد فيه اللام فنقول في أب وأخ أبوي و أخوي.^{٩٢}

^{٩٠} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٦١، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة: عالم الكتب

^{٩١} التكملة المرجع السابق، ص: ٢٦٢،

^{٩٢} نفس المرجع، ص: ٢٦٣

النسب إلى ما يحذف آخره

١- النسب إلى ما فيه تاء التأنيث

تقول في طلحة وتمرّة طلحي و تمرّي بحذف تاء التأنيث، وتقول في حبلى حبلى أو

حبلي بحذف الألف التأنيث.

٢- النسب إلى المثني والمجموع على حد الثانية

تقول في النسب إلى زيدان وزيدون وهندات زيدي وهندي بحذف علامة الجمع

والثنية.

٣- النسب إلى الاسمين الذين جعلنا اسما واحدا

تقول في النسب إلى معد كرب وخمسة عشر معدي وخمسي، تحذف الآخر منهما

وتنسب إلى الصدر.

٤- النسب إلى المحكية

وذلك قوله في تأبط شرا وبرق نحره تفقول تأبطي وبرقي تحذف الآخر منهما وتنسب

إلى الصدر.^{٩٣}

النسب إلى الإضافة

^{٩٣} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٦٥، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة: عالم الكتب

وهو على ضربين أحدهما أن يكون مضافا إلى اسم يقصد قصده و يتعرف المضاف به كقولنا في ابن الزبير وابن كراع وابن الصعق زبيري وكراعي وصعقي فتنسب إلى الاسم الذي صار المضاف معرفة به، والثاني أن يكون مضافا إلى اسم لا يقصد قصده ولا يختص الأول به كقولنا في امرئ القيس وعبد القيس امرئي وعبدي.^{٩٤}

النسب إلى الجمع

أبنية الجمع إذا نسب إليها فالضرب الأول يقع فيه النسب إلى الواحد، وذلك قولك في النسب إلى المساجد مسجدي، وإلى العرفاء عريفي، وإلى الفرائض فريضي. فأما الأنصار أنصاري فلم يردده إلى واحد، لأن هذه الصفة صارت غالبية فصارت بمرتبة الأعلام. وأما الضرب الثاني وهو ما يراد به اسم واحد وإن كان البناء للجمع، فتقول في مدائن و معافر مدائني ومعافري لأن معافر اسم رجل ومدائن اسم بلد.^{٩٥}

النسب إلى غير الياء

وقد يستغنون عن ياءي الإضافة بأن يصوغ بناء يدل على كثرة ، وذلك قولهم لصاحب الثياب " ثواب " و لصاحب العاج عواج.^{٩٦}

^{٩٤} التكملة، المرجع السابق، ص: ٢٦٧،

^{٩٥} أبو علي الفارسي، حسن بن أحمد الغفار، التكملة، ص: ٢٦٧، تحقيق: الدكتور كاظم بحر المرجان، الطبعة: عالم الكتب

^{٩٦} التكملة، المرجع السابق، ص: ٢٦٩

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند الزمخشري

المبحث الأول : التعريف بالزمخشري وكتابه

التعريف بالزمخشري

هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشريّ، جار الله، أبو القاسم: من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. ولد في زمخش (من قرى خوارزم) وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار الله. وتنقل في البلدان، ثم عاد إلى الجرجانية (من قرى خوارزم) فتوفي فيها^{٩٧}.

لقى الأفاضل والأكابر، وصنّف التصانيف في التفسير وغريب الحديث والنحو ، وكان من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب. وسافر إلى مكة فجاور بها زمنا فلقب بجار

^{٩٧} الأعلام للزركلي ، المرجع السابق ، ج : ٢، ص: ١٧٩

الله. وأشهر كتبه الكشف و أساس البلاغة و المفصل، وكان إماما في النحو واللغة واسع العلم كثير الفضل غاية في الذكاء وجودة القريحة متقناً في كل علم معتزلاً قوياً في مذهبه مجاهراً به حنفياً^{٩٨}.

التعريف بكتاب "المفصل"

هو من أشهر مصنفاته النحوية ، وقد جعله الزمخشري في أقسام أربعة: قسم للأسماء تحدث فيه عن المرفوعات والمنصوبات والمجرورات والنسب والتصغير والمشتقات، وقسم للأفعال وضروبها وأنواعها المختلفة، وقسم للحروف وأصنافها من حروف عطف وغير حروف عطف، وقسم للمشارك أراد به الإماله والزيادة والوقف والإبدال والإعلال والإدغام.

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

مصطلح الزمخشري في كتابه " المفصل في صناعة الإعراب "

١ - مصطلح الاسم المنسوب

أول ما وجدنا في كتاب الزمخشري " المفصل في صناعة الإعراب " عن الإضافة هو عبارة " باب الاسم المنسوب"^{٩٩} وهي مصطلح الزمخشري في التسمية بالاسم المنسوب، و يستعمل النسبة في أكثر العنوان.

⁹⁸ القفطي، جمال الدين علي بن يوسف ' إنباه الرواة على أنباه النحاة' ج: ٣، ص: ٢٦٥، الناشر: المكتبة العنصرية، بيروت، الطبعة الأولى
^{٩٩} الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صناعة الإعراب، ص: ٢٥٩، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت

٢- مصطلحات عناوين في " المفصل في صناعة الإعراب "

وإذا نظرنا إلى عناوين الفارسي في الإضافة وجدنا عبارتها الخاصة به فلننظر إلى الجدول

الآتي :

رقم	العنوان	المقصود
١-	تعريفه	تعريف الاسم المنسوب
٢-	النسبة القياسية	النسبة بالقياس
٣-	حذف الياء المتحرك من المثال	النسبة إلى ما قبل آخره ياء مشددة
٤-	النسبة إلى المعتل اللام	النسبة إلى المعتل اللام وزن فعيلة وفعل
٥-	النسبة إلى المنتهى بالألف	النسبة إلى المقصور
٦-	النسبة إلى المنتهى بياء قبلها مكسور	النسبة إلى المنقوص
٧-	النسبة المنتهى بالتاء بعد واو أو ياء	النسبة إلى اسم آخره واو أو ياء وقبلهما ساكن
٨-	النسبة إلى المنتهى بألف ممدودة	النسبة إلى الممدود
٩-	النسبة إلى ما هو على حرفين	النسبة إلى بنات الحرفين
١٠-	النسبة إلى الأسماء المركب	النسبة إلى المركب
١١	النسبة إلى المضاف	النسبة إلى المركب الإضافي
١٢-	النسبة إلى الجمع	النسبة إلى جمع التكسير
١٣-	النسبة غير القياسية	النسبة غير القياس

طريقة التأليف في كتاب الزمخشري "المفصل في صناعة الإعراب" ١

١- بدأ الزمخشري مباشرة بتعريف الإسم المنسوب ثم شرح ما يتعلق بالإضافة فذكر أحكامها وعللها مع ضرب الأمثلة وقد نقل كلام العلماء المتقدمين مثل سيبويه والخليل وغيرهما ، والدليل على ذلك قول الزمخشري^{١٠٠} : " وتقول في غزو وظي غزوي وظيفي. واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك. فعند الخليل وسيبويه لا فضل. وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي وقنوي، وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة. وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو. وعلى مذهب يونس جاء قولهم قروي وزنوي في قري وبني زنية، وتقول في طي ولية طووي ولووي، وفي حية حيوي، وفي دو وكوة دوي وكوي" .

٢- وقد بنى الزمخشري كتابه في بالإضافة على الأبواب والأحكام والقواعد يبدأها بقوله أحيانا : (وتقول في كذا ...) وقد تدرج في أثناء الكلام ، وقد يستطرد بأمثلة أو أحكام تتعلق بالبواب بنفسه أو أحد أمثلة الباب

المبحث الثالث : منهج الزمخشري في الإضافة

سلك الزمخشري في كتابه عن الإضافة منهجا على ما يأتي :

^{١٠٠} الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **المفصل في صناعة الإعراب**، ص: ٢٦٢، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال - بيروت

١ - الاستنباط والتعليل ، والدليل على ذلك قول الزمخشري : "هو الأسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه، كما ألحقت التاء علامة للتأنيث، وذلك نحو قولك هاشمي وبصري. كما انقسم التأنيث إلى حقيقي وغير حقيقي، فكذلك النسب. فالحقيقي ما كان مؤثراً في المعنى. وغير الحقيقي ما تعلق باللفظ فحسب، نحو كرسي وبردي. وكما جاءت التاء فارقة بين الجنس وواحد، فكذلك الياء نحو رومي وروم ومجوسي ومجوس"^{١٠١}.

٢ - ذكر أقوال العلماء مثل سيبويه و الخليل ويونس والأخفش، والدليل على ذلك قول الزمخشري : "وتقول في بنت وأخت بنوي وأخوي عند الخليل وسيبويه، وعند يونس بنتي وأختي"^{١٠٢}.

٣ - القياس، والدليل على ذلك قول الزمخشري^{١٠٣} : " فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني التشية والجمع، كقولهم بصري وهندي وزيدي في البصرة والهندان وزيدون"

المبحث الرابع : مصادر الزمخشري في الإضافة

ويقع تحت المصادر التي استقى منها الزمخشري على كتابه ما يأتي :

١ - أفاد الزمخشري في كتابه من نقل العلماء المتقدمين مثل الخليل و سيبويه، والدليل على ذلك قول الزمخشري : " وتقول في غزو وظي غزوي وظبي. واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك. فعند

¹⁰¹ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **المفصل في صناعة الإعراب**، ص: ٢٥٩، **تحقيق**: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

¹⁰² المفصل ، المرجع السابق ، ص: ٢٦٣

¹⁰³ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **المفصل في صناعة الإعراب**، ص: ٢٥٩، **تحقيق**: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

الخليل وسيبويه لا فضل. وقال يونس في ظبية ودمية وقنية طبوي ودموي وقنوي، وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة. وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو. وعلى مذهب يونس جاء قولهم قروي وزنوي في قري وبني زنية، وتقول في طي ولية طووي ولووي، وفي حية حيوي، وفي دو وكوة دوي وكوي" ^{١٠٤}.

٢- أفاد الزمخشري في كتابه من نقل كلام العرب ممن يوثق بعريتهم، والدليل على ذلك قول الزمخشري: "وقال أبو الحسن وشيبي على الأصل، وعن ناس من العرب عدوي ومنه سهي في سه ^{١٠٥}.

٣- أفاد الزمخشري في كتابه من نقل الشعر العربي، والدليل على ذلك قوله: "وقال الشاعر: ^{١٠٦}
وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا ... دراهم عند الحانوي ولا نقد ^{١٠٧}

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب الزمخشري

التعريف

هي الاسم الملحق بآخره ياء مشددة مكسور ما قبلها علامة للنسبة إليه، كما ألحقت

التاء علامة للتأنيث، وذلك نحو قولك هاشمي وبصري. ^{١٠٨}

النسبة القياسية

^{١٠٤} المفصل، المرجع السابق، ص: ٢٦٢،

^{١٠٥} نفس المرجع، ص: ٢٦٣

^{١٠٦} الشاعر والشعراء لابن قتيبة، ج: ١، ص: ١٧٠، الناشر: دار الحديث، عام ١٤٢٣ هجرية، الشاعر هو النابغة الذبياني

^{١٠٧} الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، ص: ٢٦١، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

^{١٠٨} الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، ص: ٢٥٩، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

فمن الجارية على قياس كلامهم حذفهم التاء ونوني الثنية والجمع، كقولهم بصري
وهندي وزيدي في البصرة والهندان وزيدون، وتقول في نمر وشقر والدئل ونحوها مما كسرت عينه
نمري وشقري ودؤلي بالفتح قياس متلب، ومنهم من يقول يثري وتغلي فيفتح. والشائع فيه
الكسر. وقد تحذف الياء والواو من كل فعيلة وفعولة، فيقال فيهما فعلي نحو قولك حنفي
وشنائي، إلا ما كان مضاعفاً أو معتل العين نحو شديدة وطويلة، فإنك تقول فيهما شديدي
وطويلي. ومن كل فعيلة فيقال فيها فعلي نحو جهني وغفلي.^{١٠٩}

حذف الياء المتحركة من المثال

وتحذف الياء المتحركة من كل مثال قبل آخره ياءان مدغمة إحداهما في الأخرى نحو
قولك في أسيد وحمير وسيد وميت أسيدي وحميري وسيدي وميتي.^{١١٠}

النسبة إلى المعتل اللام

وتقول في فاعيل وفعيلة وفاعيل وفعيلة من المعتل اللام فعلي وفعلي كقولك غنوي
وضروي وقسوي وأموي وقال بعضهم أمي. وقالوا في تحية تحوي، وفي فاعول فعولي. كقولك في
عدو عدوي.^{١١١}

النسبة إلى المنتهي بألف

^{١٠٩} المفصل في صناعة الإعراب، المرجع السابق، ص: ٢٥٩،

^{١١٠} نفس المرجع، ص: ٢٦٠

^{١١١} الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صناعة الإعراب، ص: ٢٦٢، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

والألف في الآخر لا يخلو من أن تقع ثلاثة، أو رابعة منقلبة أو زائدة، أو خامسة فصاعداً. والثالثة والرابعة المنقلبة تقلبان واواً كقولك عصوي ورحوي وملهوي ومرموي وأعشوي. وفي الزائدة ثلاثة أوجه الحذف وهو أحسنها كقولك حبلي ودنيي. والقلب نحو حبلوي ودنيوي، وإن يفصل بين الواو والياء بألف كقولك حبالوي ودنياوي. وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مرامي وحباري وقشري وجمزي في حكم حباري.^{١١٢}

النسبة إلى المنتهي بياء قبلها مكسور

والياء المسكورة ما قبلها في الآخر لا تخلو من أن تكون ثلاثة أو رابعة أو خامسة فصاعداً. فالثالثة تقلب واواً كقولك عموي وشجوي. وفي الرابعة وجهان: الحذف وهو أحسنهما، والقلب كقولك قاضي وحاني وقاضوي وحانوي. وليس فيما وراء ذلك إلا الحذف كقولك مشتري ومستسقي. وقالوا في محي محوي ومحبي، كقولهم أموي وأميي.^{١١٣}

النسبة إلى المنتهي بتاء بعد واو أو ياء

وتقول في غزو وظبي غزوي وظبيي. واختلفوا فيما لحقته التاء من ذلك. فعند الخليل وسيبويه لا فضل. وقال يونس في ظبية ودمية وقنية ظبوي ودموي وقنوي، وكذلك بنات الواو كغزوة وعروة ورشوة. وكان الخليل يعذره في بنات الياء دون بنات الواو. وعلى مذهب يونس جاء قولهم قروي وزنوي في قري وبني زنية، وتقول في طي ولية طووي ولووي، وفي حية حيوي،

¹¹² المفصل، المرجع السابق، ص: ٢٦١

¹¹³ نفس المرجع، ص: ٢٦٢،

وفي دو وكوة دوي وكوي. وتقول في مرمى مرمي تشبيها بقولهم في تيمي وهجري وشافعي
تيمي وهجري وشافعي. ومنهم من قال مرموي. وفي بخاتي اسم رجل بخاتي.^{١١٤}

النسبة إلى المنتهى بألف ممدودة

ومما في آخره ألف ممدودة إن كان منصرفاً ككساء ورداء وعلباء وحرباء قيل كسائي
وعلبائي، والقلب جائز، كقولك كساوي. وإن لم ينصرف فالقلب كحمرراوي وخنفساوي
ومعيوراوي وزكرياوي. وتقول في سقاية وعظاية سقائي وعظائي، وفي شقاوة شقاوي.^{١١٥}

النسبة إلى ما هو على حرفين

وما كان على حرفين فعلى ثلاثة أضرب: ما يرد ساقطه، وما لا يرد، وما يسوغ فيه
الأمران. فالأول نحو أبوي وأخوي وضعوي ومنه ستهي في أست. والثاني نحو عدي وزني وكذا
الباب إلا ما اعتل لامه نحو شية فإنك تقول فيه وشوي والثالث نحو غدي وغدوي ودمي ودموي
ويدي ويدوي وحري وحرحي، وتقول في بنت وأخت بنوي وأخوي عند الخليل وسيبويه، وعند
يونس بنّي وأختي. وتقول في كلتا كلتي وكتوي على المذهبين.^{١١٦}

النسبة إلى الأسماء المركبة

¹¹⁴ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **المفصل في صناعة الإعراب**، ص: ٢٦٠، تحقيق: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

¹¹⁵ المفصل، المرجع السابق، ص: ٢٦٢

¹¹⁶ نفس المرجع، ص: ٢٦٣

وينسب إلى الصدر من المركبة فتقول معدي وحضري وخمسي في خمسة عشر اسماً، وكذلك إثني أو ثنوي في إثني عشر اسماً، ولا ينسب إليه وهو عدد، ومنه نحو تأبط شراً وبرق نحره تقول تأبطي وبرقي.^{١١٧}

النسبة إلى المضاف:

والمضاف على ضربين مضاف إلى اسم معروف يتناول مسمى على حياله كابن الزبير وابن كراع ومنه الكنى كأبي مسلم وأبي بكر، ومضاف إلى ما لا ينفصل في المعنى عن الأول كامرئ القيس وعبد القيس. فالنسب إلى الضرب الأول زييري وكراعي ومسلمي وبكري. وإلى الثاني عبدي ومرئي. وقد يصاغ منهما اسم فينسب إليه كعبدري وعبقسي وعبشمي.^{١١٨}

النسبة إلى الجمع

وإذا نسب إلى الجمع رد إلى الواحد كقولك مسمعي ومهلي وفرضي وصحفي. وأما الأنصاري والأنباري والأعرابي فلجريها مجرى القبائل كأثماري وضبابي وكلابي، ومنه المعافري والمدائني.^{١١٩}

النسبة غير القياسية

^{١١٧} الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، ص: ٢٦٣، تحقيق: د. علي بو ملح، الناشر: مكتبة الهلال

^{١١٨} المفصل، المرجع السابق، ص: ٢٦٤

^{١١٩} نفس المرجع، ص: ٢٦٤،

ومن المعدولة عن القياس قولهم بدوي وبصري وعلوي وطائي وسهلي ودهري وأموي
وثقفي وبحراني وصنعاني وقرشي وهذلي. قد يبنى على فعال وفاعل ما فيه معنى النسب من غير
الحاق الياءين كقولك بتات وعواج وثواب وجمال ولابن وتامر ودارع ونابل. والفرق بينهما أن
فعالاً لذي صنعة يزاوها ويديمها، وعليه أسماء المحترفين. وفاعل لمن يلبس الشيء في الجملة.^{١٢٠}

الباب الثالث

دراسة الإضافة عند ابن مالك و عباس حسن

ويشتمل على ما يأتي :

الفصل الأول : دراسة الإضافة عند ابن مالك، وله خمسة مباحث :

المبحث الأول : التعريف بابن مالك وكتابه

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج ابن مالك

المبحث الرابع : مصادر ابن مالك في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب ابن مالك

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند عباس حسن

المبحث الأول : التعريف بعباس حسن وكتابه

¹²⁰ الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، **المفصل في صنعة الإعراب**، ص: ٢٦٤، **تحقيق**: د. علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

المبحث الثاني : المصطلح و طريقة التأليف

المبحث الثالث : منهج عباس حسن في الإضافة

المبحث الرابع : مصادر عباس حسن في الإضافة

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب عباس حسن

المبحث الأول : التعريف بابن مالك وكتابه

التعريف بابن مالك

هو جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، ولد في مدينة جيان بالأندلس عام ٦٠٠هـ، أخذ العلم بالأندلس عن أبي المظفر ثابت بن محمد بن يوسف، وهو من أبرز أساتذته، وأخذ القراءات عن أبي العباس أحمد بن نوار ، وحين بلغ أشده ونهل عن علوم العربية ، رحل إلى المشرق فمكث في القاهرة زمنا ثم غادر إلى دمشق، وأقام بها وانصرف إلى استكمال دراسته العربية يقرأها على شيوخ الأجلاء كان لهم أثر في تحصيله، توفي بدمشق عام ٦٧٢هـ. ومن شيوخه بدمشق : أبو الفضل نجم الدين مكرم بن محمد القرشي، وأبو صادق الحسن بن صباح، وأبو الحسن السخاوي. وقرأ كتاب سيبويه على أبي عبد الله بن مالك المرشاني،

ولازم ابن يعيش الحلبي. ومن مؤلفاته الألفية و الكافية الشافية، وكتاب التسهيل ولامية الأفعال وشرحها، وقد تصدر ابن مالك لتعليم اللغة، وصرف همته إلى إتقان لسان العرب^{١٢١}.

وكان إماما في القراءات وعللها؛ وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل غريبها والاطلاع على حوشها، وأما النحو والتصريف فكان فيهما بحرا لا يجارى، وحبرا لا يبارى. وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام يتحIRON فيها ويتعجبون: من أين يأتي به ؟^{١٢٢}.

التعريف بكتابه

الكافية الشافية نظم موجز يحتوي على سبعة وخمسين وسبعمائة وألفين من الأبيات، وقد جاءت مقدمة في سبعة عشر بيتًا والختام في خمسة، والباقي اختص بالمادة العلمية. وقسم النظم إلى ستة وستين بابًا، واثنين وستين فصلاً. وبين لماذا اختار له اسم "الكافية الشافية" من خلال تقريظه يلوح لنا المنهج الذي اتبعه في هذا النظم، وسار عليه، فقد جمع فيه معظم مسائل النحو والصرف، وبسطها، ورتب الأبواب، وضبطها، وجلا الغامض، ويسر العسير، وضم المشتت، وقرب البعيد^{١٢٣}.

المبحث الثاني : المصطلح وطريقة التأليف

¹²¹ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة، ج : ١، ص : ١٣١، تحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: المكتبة العصرية - لبنان

¹²² بغية الوعاة للسيوطي، المرجع السابق، ج : ١، ص : ١٣١

^{١٢٣} عبد المنعم أحمد هريدي، مقدمة شرح الكافية الشافية، ص: ٣٨، الناشر: جامعة أم القرى مركز البحث العلمي، الطبعة الأولى

مصطلح ابن مالك في كتابه

١- مصطلح النسب

أول ما وجدنا في كتاب ابن مالك " شرح الكافية الشافية " عن الإضافة هو عبارة " باب النسب " ^{١٢٤} وهي مصطلح ابن مالك في التسمية بالنسب.

٢- مصطلحات عناوين شرح الكافية الشافية

وإذا نظرنا إلى كتاب شرح الكافية الشافية عن الإضافة وجدنا أن العناوين في شرح الكافية الشافية ليست مثل الكتاب و المقتضب والتكملة والمفصل، إذ لا يضع ابن مالك عنوانا فعنوانا بل هو يشرح حسب الآيات الموجودة، لذلك ليس هناك مصطلح خاص في العناوين.

طريقة التأليف

بدأ ابن مالك باستعمال الآيات التي تبين الإضافة، ثم شرح هذه الآيات مع ضرب الأمثلة وبين قواعدها، وأحيانا نقل العلماء الآخرين للمقارنة والاستفادة. وابن مالك شرح الإضافة حسب الموضوعات الآتية بالترتيب :

١- تعريف النسب و كيفية جعل النسب وتغييراته

٢- النسب إلى اسم آخره ياء مشددة على أربعة أحرف وثلاثة وحرفين

٣- النسب إلى آخره تاء التأنيث

¹²⁴ ابن مالك، محمد بن عبد الله الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٢٨، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الطبعة الأولى

٤- النسب إلى المقصور

٥- النسب إلى المنقوص

٦- النسب إلى فعيلة وفعل وفعولة

٧- النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة

٨- النسب إلى اسم آخره ياء مشددة على ثلاثة أحرف

٩- النسب إلى الممدود

١٠- النسب إلى فعالة

١١- النسب إلى المركب

١٢- النسب إلى محذوف اللام

١٣- النسب إلى بنات الحرفين

١٤- النسب إلى المضعف

١٥- النسب إلى الجمع

١٦- النسب إلى فعال

١٧- النسب إلى غير القياس

المبحث الثالث : منهج ابن مالك

سلك ابن مالك في كتابه عن الإضافة منهجا على ما يأتي :

١ - استعمال الأبيات في شرح الإضافة

٢ - شرح ابن مالك هذه الأبيات

٣ - بين ابن مالك أحكام الإضافة مع ضرب الأمثلة

٤ - كلام العلماء الآخرين مثل سيوييه والخليل وغيرهما للمقارنة والاستفادة

٥ - الترجيح إن وجد الخلاف

المبحث الرابع : مصادر ابن مالك في الإضافة

يمكن التعرف على المصادر التي أخذ منها ابن مالك مادته في الإضافة، فهو يشير إلى الذين أخذ عنهم، سواء من كتبهم المتداولة أو من أرائهم التي تناثرت في كتب غيرهم من النحاة، وهو يشير أيضا إلى من أخذ عنهم مشافهة وإلى من سمع منهم كلام بعض الاعراب ممن يوثق بعريبتهم.

ويقع تحت المصادر التي استقى منها ابن مالك ما يأتي :

١ - أفاد ابن مالك في كتابه من القرآن الكريم ، والدليل على ذلك قول ابن مالك : " وعلى هذا

حمل المحققون قوله تعالى: {وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} ^{١٢٥}.

٢ - أفاد ابن مالك في كتابه من نقل العلماء المتقدمين مثل الخليل و سيوييه وغيرها، والدليل على

ذلك قول ابن مالك ^{١٢٦} : " وأن النسب إلى " بنت " و "أخت " كالنسب إلى مذكريهما فيقال في

المؤنثين: "بنوي" و"أخوي" كما يقال في المذكرين. هذا مذهب سيوييه والخليل. وأما يونس فيقول: "بنتي" و"أختي".

٢- أفاد ابن مالك في كتابه من نقل كلام العرب ممن يوثق به ، والدليل على ذلك قول ابن مالك^{١٢٦} : " من العرب من يقول "يماني" و"شامي" كأنه جمع بين العوض والمعوّض منه".

٣- أفاد ابن مالك في كتابه من الشعر العربي، والدليل على ذلك قول ابن مالك :
قال الشاعر:

وكيف لنا بالشرب إن لم يكن لنا ... دراهم عند الحانوي ولا نقد^{١٢٨}

المبحث الخامس : مادة الإضافة في كتاب ابن مالك

كيفية جعل الإضافة

إذا أردنا أن ننسب إلى اسم الحق إعرابه ياء مشددة مكسوراً ما قبلها كقولك في

"أحمد": "أحمدي".^{١٢٩}

النسب إلى اسم آخره ياء مشددة

وإن كان آخر الاسم ياء كياء النسب رابعة فصاعداً حذفت وجعل موضعها ياء

النسب فقل في المنسوب إلى "جعفي": "جعفي" وفي المنسوب إلى "شافعي": "شافعي".^{١٣٠}

^{١٢٦} محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٥٥ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى شرح الكافية الشافية، المرجع السابق ، ج: ٤، ص: ١٩٥٥

^{١٢٧} نفس المرجع ج: ٤، ص: ١٩٦٠

^{١٢٨} نفس المرجع، ج: ٤، ص: ١٩٤٣

^{١٢٩} نفس المرجع، ج: ٤، ص: ١٩٣٩

النسب إلى اسم آخره تاء التأنيث و المثني وجمع تصحيح

ويحذف من المنسوب -أيضاً- ما فيه من تاء التأنيث أو علامة تثنية أو جمع تصحيح كقولك في "مكة" و "مسلمان" أو "مسلمون" أو "مسلمات" أو "اثنان" أو "عشرون": "مكي" و "مسلمي" و "اثني" و "عشري". وإنما يلزم الحذف في المنسوب إليه من المثني وجمع تصحيح إذا أعرب بعد التسمية بما كان يعرب قبلها. ومن قال "هذا زيدان" و "مررت بزידين" -فيمن سمي بمثنى- قال في النسب "زیدی". ومن قال "هذا زيدان" و "مررت بزیدان" قال في النسب "زیدانی".^{١٣١}

النسب إلى المقصور

وإذا نسب إلى المقصور حذفت ألفه خامسة فصاعداً أو رابعة متحرك ثاني ما هي فيه كـ "حباري" و "جهزي" فيمن نسب إلى "حباري" و "جهزي". وإن كانت رابعة ساكناً ثاني ما هي فيه جاز فيها الحذف، وقلبها واوًا، مباشرة للياء أو مفصولة بألف، كقولك في المنسوب إلى "حبلى": "حبلي" و "حبلوي" و "حبلاوي" والأول هو المختار.^{١٣٢}

النسب إلى المنقوص

ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٣٩ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى ¹³⁰

شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج: ٤، ص: ١٩٤٠ ¹³¹

نفس المرجع، ج: ٤، ص: ١٩٤١ ¹³²

وإذا نسب إلى المنقوص حذفت ياءه خامسة فصاعداً كقولك في النسب إلى "المعتدي": "معتدي"، فإن كانت رابعة جاز فيها الحذف كقولك في النسب إلى "القاضي": "قاضي"، والقلب كقولك "قاضوي". والحذف هو المختار. وأما المنقوص الثلاثي فليس فيه إلا فتح عينه وقلب الياء واواً كقولك في "شج": "شجوي" وهذا معنى قولي: وكـ "الفتى" في نسب نحو "الشجي".^{١٣٣}

النسب إلى فعيلة وفعيلة

ينسب إلى كل اسمٍ على "فعيلة" بفتح عينه وحذف يائه فيصير "فعلي" كقولك في "حنيفة": "حنفي". وينسب إلى كل اسمٍ على "فعيلة" بحذف يائه -أيضاً- فيصير "فعلي" كقولك في "جهينة": "جهني". وامتنع من حذف الياء فيما ضوعف أو كانت عينه واواً كـ "جليلة" و"طويلة"؛ لأنه لو حذفت الياء فيهما لقيلا "جللي" و"طولي"، فاستثقل فك التضعيف بلا فصل. فاستثقل فك التضعيف بلا فصل، وتصحيح الواو متحركة مفتوحاً ما قبلها، وأبقت الياء محصنة من ذلك.^{١٣٤}

النسب فَعِيل وفُعِيل

ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٤٣ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى

133

134 شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج: ٤، ص: ١٩٤٤

وأما "فَعِيل" و"فَعِيل" -صحيح اللام- فالمطرَد في النسب إليهما "فَعِيلِي" و"فُعِيلِي" كقولك "عَقِيلِي" و"عُقِيلِي". وقد ينسب إليهما بـ"فَعِيلِي" و"فَعِيلِي" كـ"ثَقْفِي" و"هَذَلِي" وهما مطردان عند المبرد، واتفق على اطرادهما في المعتل اللام مذكراً كان أو مؤنثاً بالتاء. فالمذكر كقولك في "عَدِي" و"قَصِي": "عَدُوِي" و"قَصِي". والمؤنث كقولك في "ضَرِيَّة" و"أُمِيَّة": "ضُرُورِي" و"أُمُوي".^{١٣٥}

النسب إلى فعولة

وأما "فعولة" -صحيح اللام كان أو معتلها- فيقول في النسب إلى "فروقة" و"عدوة": "فَرُوقِي" و"عَدُوي" فالنسب مثل فعيلة. وحجته قول العرب في النسب إلى "شنوءة": "شَنُوءِي".^{١٣٦}

النسب إلى ما كسر عينه

وإن كان المنسوب إليه ثلاثياً مكسور العين فتحت عينه وجوباً كقولك في "نمر": "نَمْرِي" وفي "إبل": "إِبْلِي" وفي "الدائل": "دَوْلِي". والجيد في النسب إلى "تغلب" ونحوه من الرباعي الساكن الثاني المكسور الثالث بقاء الكسرة. والفتح عند أبي العباس مطرد وعند سيبويه مقصور على السماع، وأما ما لم يسكن ثانية نحو: "علبط" فلا بد من كسر ثالثه في النسب فيقال "عَلْبُطِي" لا غير.^{١٣٧}

¹³⁵ نفس المرجع، ج: ٤، ص: ١٩٤٥
ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٤٦ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى

¹³⁶

¹³⁷ شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج: ٤، ص: ١٩٤٧

النسب إلى ما قبل آخره ياء مشددة

وإذا نسبت الاسم قبل آخره ياء مشددة حذفت المكسورة كقولك في "طيب":
"طيي". وقياس المنسوب إلى " طيئ" لا يقال فيه "طيئي" لكنهم ترك فيه القياس فقالوا "طائي"
فأبدلت الياء ألفاً. فإن كانت الياء المدغم فيها مفتوحة لم تحذف فيقال في النسب إلى "هبيخ":
"هبيخي". لأن موجب الحذف في "طيئي" إنما كان لكون الياء المدغم فيها مكسورة، فإن الثقل
فيها ببقائها مكسورة شديد. بخلاف بقاءها مفتوحة. وكذلك لو كانت مكسورة مفصولة
كـ"مُهَيِّم" تصغير "مهيام" فالنسب إليه "مُهَيِّمي".^{١٣٨}

فإن كان المنسوب إليه ثلاثياً بياعين مدغمة إحداهما في الأخرى كـ"حي" و"طي"
فتح ثانيه وعومل معاملة المقصور الثلاثي. وإن كان ثانيه واواً في الأصل ظهرت كقولك في "طي":
"طووي".^{١٣٩}

النسب إلى ثلاثي آخره ياء مشددة

فإن كان المنسوب إليه ثلاثياً بياعين مدغمة إحداهما في الأخرى كـ"حي" و"طي"
فتح ثانيه وعومل معاملة المقصور الثلاثي. وإن كان ثانيه واواً في الأصل ظهرت كقولك في "طي":

¹³⁸ نفس المرجع، ج: ٣، ص: ١٩٤٨
ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٤٩ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى
¹³⁹

"طووي". وإن لم تكن واوًا في الأصل لم يزد على فتحها وقلب ما بعدها واوًا كقولك في "حي":

"حيوي".^{١٤٠}

النسب إلى الممدود

وحكم همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية القياسية. فإن كانت أصلية كهمزة

"قراء" سلمت ف قيل "قرائي" كما يقال في التثنية "قراءان". وإن كانت بدلًا من ألف التانيث قلبت

واوًا ف قيل "صحراوي" كما قيل في التثنية: "صحراوان". وإن كانت منقلبة عن أصل أو زائدة

للإلحاق جاز فيها أن تسلم وأن تقلب واوًا كما فعل في التثنية، فيقال "كسائي" و"كساوي"

و"علبائي" و"علباوي" كما قيل في التثنية: "كساءان" و"كساوان" و"علباءان" و"علباوان". وإذا

نسب إلى "ماء" و"شاء" فالمسموع قلب الهمزة واوًا كقولهم في المرأة ٣: "ماوية" ٤ وفي صاحب

الشاة: "شاوي".^{١٤١}

النسب إلى فعالة

وينسب إلى "شقاوة" ونحوه مما آخره واو سالمة بعد ألف بسلامة الواو، وينسب إلى

"سقاية" و"درحاية" و"حولاية" ونحوها مما الياء فيه غير ثلاثة بإبدال الياء همزة ومعاملتها معاملة

همزة "كساء". فيقال "سقائي" و"سقاوي" و"درحائي" و"درحاوي" و"حولائي" و"حولواوي".

¹⁴⁰ شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج: ٤، ص: ١٩٤٩

¹⁴¹ نفس المرجع، ج: ٤، ص: ١٩٥٠

كما يقال: "كسائي" و"كساوي" ولا يجوز "سقاوي" بسلامة الياء. ويجوز في "غاية" ونحوه مما الياء فيه ثلاثة: سلامة الياء، وإبدالها همزة، وإبدال الهمزة واوًا فيقال: "غايي" -بياء سالمة- و"غائي" - بالهمزة- و"غاوي" -بالواو.^{١٤٢}

النسب إلى المركب

وإذا كان المنسوب إليه مركبًا تركيب مزج كـ"بعلبك"، و"معديكرب" حذف عجزه ونسب إلى صدره فيقال في "بعلبك": "بعلبي" وفي "معديكرب": "معدي". وكذلك يفعل بالمركب تركيب إسناد فيقال في "برق نحره"، و"تأبط شرا": "برقي" و"تأبطي". وقد ينون اسمًا رباعيًا من بعض صدر المركب وبعض عجزه وينسبون إليه كقولهم في "حضر موت": "حضرمي" وفي "عبد شمس" و"عبد قيس" و"تيم اللات": "عبشمي" و"عبقسي" و"تيملي"، وإذا كان الذي نسب إليه مضافًا، وكان معرفًا صدره بعجزه أو كان كنية حذف صدره ونسب إلى عجزه كقولك في "ابن الزبير" "زبيري" وفي "أبي بكر": "بكري". فإن لم يكن معرف الصدر بالعجز، ولا كنية حذف عجزه ونسب إلى صدره كقولك في "امريء القيس": "امرئي" و"مرئي". فإن خيف لبس حذف الصدر ونسب إلى العجز كقولهم "منافي" و"أشهلي" في المنسوب إلى "عبد مناف" و"عبد الأشهل".^{١٤٣}

ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٥٢ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى ¹⁴²

ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٥٣ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى ¹⁴³

النسب إلى محذوف اللام

وإذا كان المنسوب إليه محذوف اللام، وكان مستحقاً لرد المحذوف في التثنية كـ"أخ" و"أب" أو في الجمع بالألف والتاء كـ"أخت" و"عضة" وجب رد محذوفه في النسب كقولك في "أب": "أبوي" وفي "أخ" و"أخت" -معاً- "أخوي" وفي "عضة": "عضوي". فإن لم يجبر المحذوف اللام بتثنية ولا جمع بالألف والتاء جاز فيه منسوباً إليه الجبر وعدم الجبر كقولك في "غد": "غدي" و"غدوي". ومن قال في تثنية "يد": "يدان" قال في النسب "يدي" - بعدم الجبر - و"يدوي" - بالجبر - ومن قال "يديان" لزمه أن يقول في النسب "يدوي". وإن كان المحذوف اللام معتل العين وجب جبره في النسب كما يجب جبر "أب" ونحوه من المجبور في التثنية فيقال في "شاة": "شاهي"، وأن المنسوب إليه المعوض من لامه همزة وصل يجوز أن يجبر في النسب وتحذف همزة الوصل كقولك في "ابن": "بنوي"، ويجوز ألا يجبر ويستصحب الهمزة كقولك "ابني". و أن النسب إلى "ذي" و"ذات" -معاً: "ذووي". وإلى "امريء": "امرئي" أو "مرئي". وإلى "ابنم": "ابنمي" أو "بنوي"، وأن النسب إلى "بنت" و"أخت" كالنسب إلى مذكريهما فيقال في المؤنثين: "بنوي" و"أخوي". هذا مذهب سيبويه والخليل، وأما يونس فيقول: "بنتي" و"أختي". ويقول سيبويه في "كلتا": "كلوي"، ويقول يونس: "كلتي" "كلتوي".^{١٤٤}

النسب إلى ذي الحرفين

^{١٤٤} شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج: ٤، ص: ١٩٥٤

وإذا نسب إلى ذي حرفين لا ثالث لهما ولم يكن الثاني حرف لينٍ جاز تضعيفه، وعدم تضعيفه فيقال في "كم": "كمّي" و"كمّي". وإن كان الثاني حرف لين وجب تضعيفه وعومل ذو الياء معاملة "حي" فيقال في المنسوب إلى "في" مسمى به "فيوي" وفي المنسوب إلى "لو": "لوي" وإن كان حرف اللين ألفاً ضوعفت وأبدلت الثانية همزة ثم أوليت ياء النسب كقولك في "لا" - مسمى به- "لائي" ويجوز قلب الهمزة واوًا. وإذا نسب إلى المحذوف الفاء الصحيح اللام كـ"صفة" لم يرد إليه المحذوف، فيقال في النسب إلى صفة و"عدة": "صفي" و"عدي". فإن كان معتل اللام كـ"شية" وجب الرد كقولك في "شية" و"حر": "وشوي" و"حرحي".^{١٤٥}

النسب إلى جمع التكسير

وإذا قصد النسب إلى جمع باقٍ على جمعيته جيء بواحدته ونسب إليه كقولك في النسب إلى "الفرائض": "فرضي" وإلى "الحمس" و"الفرع": "أحمسي" و"أفرعي"، فإن لم يبق الجمع على جمعيته بنقله إلى العلمية كـ"أثمار" نسب إليه على لفظه فقليل "أثمّاري". وكذلك إن كان باقياً على جمعيته، وجرى مجرى العلم كـ"الأنصار". وكذا إن كان جمعاً أهمل واحده كـ"الأعراب". فإن كان المنسوب إليه اسم جمع كـ"ركب" أو اسم جنس كـ"تمر" نسب إليه بلفظه كقولك "ركبي" و"تمري".^{١٤٦}

ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٥٦ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى

145

146 شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج: ٤، ص: ١٩٥٨

النسب إلى فَعَّال

ويستغنون ببناء "فعال" في الحرف عن إلحاق ياء النسب كقولهم "بقال" و"بزاز" و"حداد" و"خياط" و"جمال" و"كلاب". وكذلك يستغنون ببناء "فاعل" بمعنى: صاحب كذا. نحو "تامر" و"لابن" و"كاس" بمعنى: ذي تمر ولبن، وكسوة.^{١٤٧}

النسب إلى غير قياس

وما جاء من المنسوب مخالفاً لما يقتضيه القياس فهو من شواذ النسب التي تحفظ ولا يقاس عليها، وبعضه أشد من بعض. فمن ذلك قولهم في المنسوب إلى البصرة: "بصري" وإلى الدهر: "دهري" وإلى مرو: "مروزي" وإلى الري: "رازي" وإلى "خراسان": "خرسي" و"خراسي".^{١٤٨}

الفصل الثاني : دراسة الإضافة عند عباس حسن

المبحث الأول : التعريف بعباس حسن وكتابه " النحو الوافي "

التعريف بالأستاذ عباس حسن

ابن مالك، محمد بن عبد الله ابن مالك الطائي، شرح الكافية الشافية، ج: ٤، ص: ١٩٦٢ تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي، الناشر: جامعة أم القرى ¹⁴⁷

¹⁴⁸ شرح الكافية الشافية، المرجع السابق، ج: ٤، ص: ١٩٦٤

ولد بمدينة منوف بمحافظة المنوفية في مصر سنة ١٩٠٠ م ، التحق بالأزهر، فدرس فيه مقررات من علوم الدين واللغة، ثم التحق بدار العلوم، وانتقل للعمل مدرسا للنحو بدار العلوم، وظل بها، رقي أستاذا، واختير لعضوية مجمع اللغة العربية سنة ١٩٦٧ م^{١٤٩}.

ومن مؤلفاته :

١- النحو الوافي أربعة أجزاء ضخمة ، وهو معلمة نحوية نفيسة .

٢ - رأي في بعض الأصول اللغوية والنحوية

٣ - اللغة والنحو بين القديم والحديث

٤ - المتنبي وشوقي

٥ - المطالعة الوافية (كتاب مدرسي ، بالاشتراك مع آخرين)

٦ - مقالات قليلة وكلمات أُلقيت في المجمع .^{١٥٠}

التعريف بكتابه " النحو الوافي "

هو من أهم وأوسع كتب النحو والصرف في العصر الحديث، أراد مؤلفه أن يكون - كما ذكر في مقدمة كتابه - "جامعا لكل ما تفرق في أمهات الكتب"، وقد حرص المؤلف على اختيار الأمثلة واضحة وافية بمقصودها ولم يسرف في التعليقات والخلافات، فقال: ^{١٥١} " ... ولن

¹⁴⁹ محمد خير رمضان يوسف، **تكملة معجم المؤلفين**، ص: ٢٦٥، الناشر: دار ابن حزم، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م
¹⁵⁰ محمد مهدي علام، **المجمعون في خمسين عاما**، ث: ٣٤٥، الناشر: مجمع اللغة العربية. الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م
^{١٥١} عباس حسن، **النحو الوافي**، ص: ٥، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

نلجأ إلى تعليل آخر، أو ترديد خلاف في الآراء إلا حيث يكون من وراء ذلك نفع محقق، وفائدة وثيقة، وتوسعة محمودة، دون تعصب لبصريّ أو لكوفيّ، أو بغداديّ، أو أندلسيّ ... أو غير هؤلاء ... ودون فتح باب الفوضى في التعبير، أو الاضطراب في الفهم، أو البلبلة في الأداء والاستنباط. "

المبحث الثاني : المصطلح وطريقة التأليف

مصطلح النسب

أول ما وجدنا في كتاب الأستاذ عباس حسن النحو الوافي هو عبارة "مسألة النسب"^{١٥٢} و هي مصطلح الأستاذ عباس حسن في التسمية بالنسب.

طريقة التأليف

بدأ الأستاذ بشرح معنى النسب وكيفية جعله وتغييراته ثم قواعدها، وأحيانا نقل كلام العلماء الآخرين للمقارنة والاستفادة. وعباس حسن شرح النسب حسب الموضوعات الآتية بالترتيب :

١- معنى النسب وكيفية جعله وتغييراته

٢- النسب إلى اسم آخره ياء مشددة

٣- النسب إلى اسم آخره تاء التأنيث

٤- النسب إلى المقصور

^{١٥٢} النحو الوافي، المرجع السابق ، ج: ٤، ص: ٧٤٣

- ٥- النسب إلى الممدود
- ٦- النسب إلى المنقوص
- ٧- النسب إلى اسم آخره واو أو ياء وقبلهما ساكن
- ٨- النسب إلى وزن فعالة
- ٩- النسب إلى المثني والجمع
- ١٠- النسب إلى جمع المؤنث السالم
- ١١- النسب إلى جمع التكيسر
- ١٢- النسب إلى بنات الحرفين
- ١٣- النسب إلى اسم قبل آخره ياء مشددة
- ١٤- النسب إلى وزن فعيلة وفعليل
- ١٥- النسب إلى وزن فعولة وفعول
- ١٦- النسب إلى ما حذف منه بعض أصول الحروف
- ١٧- النسب إلى المركب
- ١٨- النسب إلى فعال
- ١٩- النسب إلى غير القياس

المبحث الثالث : منهج عباس حسن

سلك الأستاذ عباس حسن في كتابه عن الإضافة منهجا على ما يأتي :

١- قسم الأستاذ عباس حسن مسألة الإضافة إلى مستويين :

- الأول: موجز دقيق يناسب طلاب الجامعات

- الثاني: بعنوان "زيادة وتفصيل" ويلائم الأساتذة والمتخصصين

٢- حرص المؤلف على اختيار الأمثلة واضحة، وافية بمقصودها ولم يسرف في التعليقات والخلافات.

٣- رتب الأستاذ عباس حسن الموضوعات كما رتب ابن مالك في أبيات بألفية.

٤- استعمال الهوامش للكشف الغموض والاستفادة و الزيادة

٥- ذكر الخلافات بين المذاهب والترجيح

المبحث الرابع : مصادر الأستاذ عباس حسن في الإضافة

وأشهر المصادر التي استقى منها الأستاذ عباس حسن كتابه ما يأتي :

١- أفاد الأستاذ عباس حسن في كتابه من كلام العلماء المتقدمين مثل سيبويه ، والدليل على

ذلك قول الأستاذ حسن^{١٥٣} : " فإن كانت الواو ثالثة وقبلها ضمة حذفت الواو عند سيبويه

فيقال في "عدوي": عدوي، بفتح الدال التي هي عين الكلمة، وحذف الواو الأولى. وإنما فتحت

الدال قبلها لتصير الكلمة على وزان: "فعلي" لأن "سيبويه" لا يفرق بين "فعولة" و"فعيلة" عند

^{١٥٣} عباس حسن ، النحو الوافي ، ج : ٤ ، ص: ٧٢١ ، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

النسب، بشرط وجود التاء في آخرهما، فيجعلهما على وزن "فعلي" فإن لم توجد التاء فلا حذف عنده؛ فيقال: "عدوي". أما غير سيبويه فيجعل "فعولة وفعول" -أي: بالتاء وبغير التاء- خاضعين عند النسب لحكم واحد، هو عدم حذف شيء منهما؛ فيقول في "عدو وعدوة" عدوي، بتشديد الواو، وضم ما قبلها.

٢- أفاد الأستاذ عباس حسن في كتابه من كلام قول ابن مالك من حيث ترتيب الموضوعات والاستدلال وخاصة في الهوامش، والدليل على ذلك قول الأستاذ عباس حسن^{١٥٤}: "تسجيل أبيات: "ابن مالك" كما تضمنتها "ألفيته" المشهورة، وتدوين كل بيت في أنسب مكان من الهامش، بعد القاعدة وشرحها، مع الدقة التامة في نقله وإيضاح المراد منه".

٣- أفاد الأستاذ عباس حسن في كتابه ممن يوثق بعربيته، والدليل على ذلك قوله: "ومن العرب من يقول في النسب إلى مثل مرمي: "مرموي"؛ فيحذف من المشدد ياءها الأول الساكنة الزائدة، ويقلب الثانية واوا قبلها فتحة".^{١٥٥}

المبحث الخامس : مادة الإضافة في عباس حسن

تعريف النسب

الاسم يدل على معنى مفرد، لا يزيد عليه شيئاً؛ كمحمد، وفاطمة، ومصر، ومكة، وبغداد، ودمشق، وحديد، وكتاب وزدنا في آخر الاسم ياء مشددة قبلها كسرة، "فقلنا: محمدي،

^{١٥٤} لنحو الوافي، المرجع السابق ج : ١، ص: ١٠
^{١٥٥} نفس المرجع ، ج : ١، ص: ٧١٧

أو فاطمي، أو: مصري، أو: مكّي، أو: بغداديّ، أو: دمشقي، ويسمى الاسم الذي تتصل بآخره: "المنسوب إليه"، كما يسمى الشيء الذي تدل عليه وعلى أنه مرتبط ومتصل بما قبلها: "المنسوب".^{١٥٦}

أحكام لفظية

١- لا بد في النسب من زيادة ياء مشددة على آخر الاسم "المنسوب إليه"، ولا تزداد إلا في آخر اسم كالمصري.

٢- لا بد من إجراء تغييرات لفظية في آخر الاسم الذي تتصل به ياء النسب، وتغييرات أخرى في الحرف الذي قبل الآخر.^{١٥٧}

وأشهر التغييرات اللفظية التي تطرأ على الآخر الذي تتصل به هذه الياء مباشرة ما يأتي:

١- حذف هذا الحرف الأخير إن كان ياء مشددة مسبقة بثلاثة أحرف أو أكثر، سواء أكانت هذه الياء في الأصل للنسب؛ "نحو: يمّني، أفغاني، شافعي أم كانت لغير النسب؛ نحو: كرسي. فلا بد من حذف هذه الياء المشددة.

فإن كانت مسبقة بحرفين؛ مثل: عدي، وقصي، حذف الأولى منهما "وهي

الساكنة"، وقلب الثانية المتحركة واوا المتحركة واوا مسكورة، قبلها فتحة، وزيادة ياء النسب بعدها، نحو: عدوي، وقصوي

¹⁵⁶ عباس حسن، النحو الوافي، ج: ٤، ص: ٧١٣، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

¹⁵⁷ النحو الوافي المرجع السابق ج: ٤، ص: ٧١٤

وإن كانت تلك الياء المشددة مسبقة بحرف واحدة؛ مثل "طي، ري، غي، حي، بي، عي". وجب قلب الياء الثانية واوا مكسورة قبل ياء النسب، وإرجاع الأولى إلى أصلها الواو إن كان واوا، وتركها ياء إن كان الياء، مع فتح ثاني الاسم في الحالتين، فيقال: "طووي، رووي، غووي" "حيوي، بيوي، عيوي".

- ٢- حذفه إن كان تاء التانيث؛ نحو: مكى، كوفى، حبشى؛ في النسبة إلى مكة، وكوفة وحبشة
- ٣- حذفه إن كان ألفا خامسة فصاعدا، سواء أكانت ألف تانيث؛ مثل: حبارى وحبارى، أم ألف إلحاق؛ حبرى وحبرى، أم منقلبة عن أصل؛ نحو: مصطفى، ومصطفى
- ٤- وكذلك يحذف إن كان ألفا رابعة، بشرط أن يكون ثاني الاسم متحركا، ولا يكاد ينطبق هذا إلا على الرباعي الذي رابعه ألف تانيث؛ نحو: حمزى وجمزى٥. فإن كانت الألف رابعة والحرف الثاني ساكنا، جاز حذفها وقلبها واوا؛ سواء أكانت زائدة للتانيث، أم للإلحاق، أم منقلبة عن أصل؛ مثل: حبلى، وأرطى وملهى، أما إن كانت الألف ثالثة فلا يجوز فيها إلا القلب واوا؛ نحو: فتى وفتوى، ربا وربوى، علا وعلوى

- ٥- إن كان الآخر همزة الممدود وجب بقاؤها عند النسب إن كانت أصلية؛ فنحو: قراء وقرائى، وبداء وبدائى ووجب قلبها واوا إن كانت للتانيث؛ نحو: حمراء وحمراوى، وخضراء وخضراوى. ويجوز بقاؤها وقلبها واوا إن كانت منقلبة عن أصل "سواء أكان الأصل واوا، أم ياء، أم غيرهما"

أو كانت للإلحاق؛ فيقال في كساء: كسائي أو كساوي -وفي بناء: بنائي أو بناوي- وفي علباء: علبائي أو علباوي

٦- حذفه إن كان ياء منقوص خامسة أو سادسة، نحو: "مهتد، ومقتد" و"مستعل ومستغن" فيقال في النسب إليها: "مهتدي، مقتدي، مستعلي، مستغني". فإن كانت الياء رابعة فالأحس حذفها. ويصح -بقلة- قلبها واوا مسبقة بفتحة؛ نحو: "راع وراعي، وراعوي"، "وهاد وهادي، وهادوي". وإن كانت ثالثة وجب قلبها واوا مسبقة بفتحة؛ نحو: "شج ٤ وشجوي،" "رضه ورضوي"، "عظ وعظوي"، "عم وعموي". ولا بد من فتح ما قبل الواو -تخفيفا- في جميع الحالات التي تنقلب فيها ياء المنقوص واوا؛ نحو: راع وراعوي، وشج وشجوي.^{١٥٨}

زيادة وتفصيل

حكم النسب إلى كلمات أخرى تشتمل على الياء، أو الواو وليست مما سبق :

١- الاسم الثلاثي الذي ثلثه ياء أو واو، وقبلهما سكون، وليس بعدهما تاء التأنيث، نحو: ظبي وغزو؛ فلا يحذف منهما شيء عند النسب، ويقال فيهما: ظبي وغزوي، فإن جاءت بعدهما تاء التأنيث فالأرجح عدم الحذف أيضا؛ فيقال في ظبية، وغزوة: ظبي وغزوي. وتزداد تاء التأنيث بعد ذلك؛ بشرط أن يكون المنسوب مؤنثا -طبقا للقاعدة العامة، حين يكون المنسوب مؤنثا- فيقال: ظبية وغزوية.

¹⁵⁸ عباس حسن ، النحو الوافي ، ج : ٤ ، ص: ٧١٤ - ٧٢٢ ، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

٢- فإن كان الثالث ياء قبلها ألف؛ نحو: غاية وراية فأقوى الآراء: قلب الياء همزة بعد حذف التاء، فيقال: غائي ورائي؛ ويجوز -بقلة- غايي وراي، بغير قلب؛ كما يجوز -بقلة- غاوي وراوي، ولكن الاختصار على الأقوى أفضل؛ لقلة الوارد من غيره، ثم تزداد تاء التأنيث إن كان المنسوب مؤنثا

٣- وأما نحو: سقاية، وحولاي "الموضع" فيجوز أمران، أحدهما: قلب الياء همزة بعد حذف تاء التأنيث وألف التأنيث المقصورة؛ فيقال فيهما: سقائي، حولائي. والآخر: قلب الياء همزة على الوجه السالف ثم قلب الهمزة واوا لوقوعها متطرفة بعد ألف زائدة فيقال سقاوي وحولاوي

٤- وأما نحو: شقاوة فتبقى الواو على حالها بلا حذف ولا قلب

٥- النسب إلى الاسم المعتل الآخر بالواو؛ مثل: "أرسطو، فُهرُو، سفُو، كلمنصُو؛ رنو، شو ... " "كنغو، طوكيو ... " هو أنه يحسن حذف الواو إن كان خامسة فأكثر، وتبقى إن كانت ثالثة، ويجوز حذفها أو إبقاؤها إن كانت رابعة. وتبقى مع وجوب تضعيفها إن كانت ثانية. فيقال في النسب إلى أرسطو، وكلمنصو: "أرسطي، وكلمنصي. ويقال في النسب إلى كنغو: "كنغوي، أو: كنغي" ... ومثله: فُو ... ويقال: سفوي ورنوي في النسب إلى "سفُو" ورنو "علمين" ويقال: شوي، في النسب إلى "شو"

٦- حذف علامة تشبيه في آخر ما سمي به من مثنى وملحقته؛ وصار علما معربا بالحروف؛ مثل:

الإبراهيمان والإبراهيمين والنسب إليهما: الإبراهيمي وكذا: الرشيدان والرشيدين، والنسب

إليهما: الرشدي

٧- حذف علامة جمع مذكر سالم، سمي به أو بما ألحق به، وصار علما معربا بالحروف نحو:

خلدون. وحمدون، وصالحين وسعدين فيقال في النسب إليها: خلدي. وحمدي وصالحي، وسعدي

٨- حذف علامة لجمع مؤنث سالم كقولنا مسلمات مسلمي

٩- تضعيفه إن كان ثانيا معتلا، في اسم ثنائي الحروف -قبل النسب- مثل: لو، كي، لا؛ فعند

التسمية بهذه الألفاظ والنسب إليها، يقال: لوي، كيوي، لائي.^{١٥٩}

أشهر التغيرات التي تطرأ على الحرف الذي قبل الأخير، بسبب ياء النسب

١- وجوب التخفيف بقلب الكسرة فتحة في عين الاسم الثلاثي المكسور العين؛ سواء أكانت

فاؤه مضمومة، أم مفتوحة، أم مكسورة. فمن المضمومة: "دئل، وقدر، وبهر، والثلاثة أعلام

والنسب إليها: دؤلي، قدري، بهري". ومن المفتوحة: "نمر، وخشن، وملك، والنسبة إليها: نمري،

خشني، ملكي" ومن المكسورة: "إبل، وبلز، والنسبة إليهما: إبلي، بلزي"

٢- وجوب التخفيف أيضا إذا كان قبل آخر المنسوب إليه ياء مكسورة مدغم فيها ياء ساكنة

قبلها. والتخفيف هنا يكون بحذف الثانية المكسورة -سواء كانت هي الثالثة بين أحرف الكلمة أم

¹⁵⁹ عباس حسن ، النحو الوافي ، ج : ٤ ، ص: ٧٢٢ - ٧٢٨ ، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

كانت أكثر- ففي النسب إلى: "طيب ولين" و"هين وجيد" و"غزيل، تصغير غزال، وأسيد، تصغير: أسود" يقال: "طبي، وليني" "هيني، جيدي" "غزيلي، أسيدي".

٣ - حذف ياء، "فعيلة" -بفتح فكسر- وحذف تاء التأنيث معها، وفتح ما قبل الياء التي حذفت كل هذا بشرطين: أن تكون عين الكلمة غير مضعفة، وأن تكون صحيحه إذا كانت اللام صحيحة فيقال في النسب إلى حنيفة، وفهيمة، وسميرة ... : حنفي، وفهمي، وسمري

٤ - حذف ياء: "فعليل" -بفتح فكسر- بشرط أن يكون معتل اللام. وفي هذه الصورة تنقلب عند النسب لامه المعتلة واوا مع فتح ما قبلها وجوبا؛ كغني وغنوي، وعلي وعلوي، وصفي وصفوي، وعددي وعدوي. فإن كان صحيح اللام لم يحدث تغيير؛ نحو: جميل وجميلي. وعقيل وعقيلي.

٥ - حذف ياء: "فعيلة" -بضم، ففتح، فسكون- وحذف تاء التأنيث معها، بشرط أن تكون العين غير مضعفة، وأن تكون صحيحة إذا كانت اللام صحيحة. فتصير الكلمة بعد التغيير السالف على وزن: "فعلي"، فعند النسب إلى: قريظة، وجهينة، وحذيفة، يقال: قرظي، وجهني، وحذفي، فإن كانت العين مضعفة لم تحذف الياء؛ كما في قليلة وقليلي، وجديدة وجديدي. وكذلك إن كانت معتلة مع صحة اللام، كما في لوزة ولويزي، ونويرة ونويري، فإن كانت معتلة مع اعتلال اللام وجب الحذف، نحو: حية وحيوي.

٦- حذف ياء "فعليل" -بضم، ففتح، فسكون- بشرط أن يكون معتل اللام. وفي هذه الصورة

تنقلب عند النسب لاهم المعتلة واوا قبلها فتحة؛ نحو: قصي وقصوي، وفتي، وفتوى. فإن كان:

"فعليل" صحيح اللام لم تحذف الياء -في الأرجح- نحو: سعيد وسعيد، وردين ورديني.

٧- حذف واو: "فعولة" -بفتح فضم- ومعها التاء؛ بشرط أن تكون عين اللفظ صحيحة، وغير

مضعفة. وفي هذه الصورة يفتح الحرف الذي كان مضموما قبل حذف الواو. ومن الأمثلة:

شنوءة.^{١٦٠}

أحكام عامة في النسب

١- النسب إلى المركب الإضافي

إن كان المركب إضافيا علما -بالوضع أو بالغلبة- فالأصل أن ينسب إلى صدره؛

فيقال في خادم الدين وفوز الحلق، وعابد الإله : خادمي، فوزي، عابدي

ويستثنى من هذا الأصل ثلاث حالات يجب النسب فيها للعجز.

الأولى : أن يكون "المركب الإضافي" العلم كنية، نحو: أبو بكر، وأم كلثوم فيقال في النسب:

بكري، وكلثومي.

الثانية: أن كون هذا "المركب الإضافي" معرفا صدره بعجز نحو: ابن عباس، وابن مسعود، وابن

عمر فيقال في النسب إليها: عباسي ومسعودي، وعمري

¹⁶⁰ عباس حسن ، النحو الوافي ، ج : ٤ ، ص: ٧٢٨ - ٧٣١ ، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

الثالثة: أن يكون النسب إلى صدر هذا المركب مؤديا إلى اللبس، بعدم معرفة "المنسوب إليه" حقيقة؛ مثل: عبد مناف، وعبد شمس، وناصر مجد "والثلاثة أعلام" فيقال في النسب إليها: منافي، وشمسي، ومجدي

٢- النسب إلى المركب الإسنادي

وينسب إلى صدره ففي النسب إلى: نصر الله، وجاد الحق، وحامد مقبل "والثلاثة أعلام" يقال: نصري، وجادي، وحامدي

٣- النسب إلى المركب المزجي

ومنه الأعداد المركبة؛ كأحد عشر والشائع أنه ينسب إلى صدره أيضا مع الاستغناء عن عجزه؛ سواء أكان صدره معتل الآخر أم صحيحا، نحو: "مجد يشهر، وقاليقلا" "وحضرموت وبندر شاه" وكلها أسماء بلاد؛ فيقال فيها: مجدي وقالي -بجذف حرف علتها ووضع ياء النسب مكانه- وحضري وبندري، هذا هو الرأي الشائع

٤- النسب إلى جمع التكسير

إذا أريد النسب إلى جمع التكسير، الباقي على دلالة الجمعية فالشائع هو النسب إلى مفردة؛ فيقال في النسب إلى: بساتين، وكتبة، ومدارس، وحقول : بستاني، وكاتي، ومدرسي، وحقلي

فإن لم يبق جمعا لتكسير على دلالة الجمعية: بأن صار علما على مفرد، أو على جماعة واحدة معينة مع بقاءه على صيغته في الحالتين وجب النسب إليه الى لفظه وصيغته؛ فيقال في النسب إلى الجزائر -وهي الإقليم العربي المعروف في بلاد المغرب- وعلماء، وقراء، وأخبار، وأهرام، وتلول " وكلها أعلام مشهورة في وقتنا" جزائري، علمائي، وأخباري، وأهرامي، وجبالي، وتلولي.

٥- كثر في الأساليب الفصيحة المسموعة استعمال صيغة: "فعال" للدلالة على النسب -بدلا من يائه- وكثر هذا في الحرف؛ فقالوا: حداد لمن حرفته: "الحدادة"، ونجار؛ لمن حرفته: "التجارة"، وكذا لبان، ويقال، وعطار؛ ونحاس، وجمال، ونحوها من كل منسوب إلى صناعة معينة.

ومن الجائز أن يزداد على آخره التاء للدلالة على المفردة المؤنثة، أو الجماعة، فيقال: الحدادة، والنجارة، واللبانة. والبقالة، والعطارة، والنحاسة، والجمالة، وكل هذا على إرادة المفردة المؤنثة، أو إرادة الجماعة، المقصود منها الجماعة الحدادة أو غيرها لأن الجماعة مؤنثة.

ومن المسموع القليل في النسب صيغة. فاعيل، وفعل "بفتح فكسر" مرادا بهما: صاحب كذا ... فيقال تامر. وكاس، وصائع، وحائك، بمعنى: صاحب تمر، وصاحب كساء، وصاحب صياغة، وصاحب حياكة، ويقال: "طاعم، أو: طعم"، "ولابن، أو: لبن"، بمعنى: صاحب طعام، وصاحب لبن. ويقال: نمر، "أي: صاحب نهار"

٦- النسب إلى غير القياس

منها: دهري في النسب إلى: دهر - ومروزي، في النسب إلى مدينة "مرو" الفارسية-
وجلولي في النسب إلى. "جلولاء" اسم مدينة" ورازي، في النسب إلى مدينة: الري، وصنعاني في
النسب إلى مدينة: صنعاء اليمينة وأميتي في النسب إلى أمية، وفوقاني وتحتاني في النسب إلى فوق
وتحت، ورقباني وشعراني؛ لعظيم الرقبة، وكثير الشعر. ^{١٦١}

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات فهذه هي خاتمة بحث الإضافة في كتاب سيبويه دراسة

مقارنة :

¹⁶¹ عباس حسن ، النحو الوافي ، ج : ٤، ص: ٧٣٩ - ٧٤٩، الناشر: دار المعارف الطبعة: الطبعة الخامسة عشرة

دراسة مقارنة بين سيبويه والمبرد في الإضافة

لا فرق في المصطلح وطريقة التأليف والمنهج والمصادر بين سيبويه والمبرد إجمالاً، وذلك ما يلي :

١- استعمال مصطلح الإضافة في النسب

٢- استعمال مصطلح خاص في موضوعات الإضافة

٣- بدأ سيبويه والمبرد بـ " اعلم " في أول الباب ثم شرحا الإضافة مع ذكر أحكامها وأمثلتها

٤- الأخذ من أقوال شيوخه وممن وثق بعربيته والشعر العربي في المصادر

٥- استعمال منهج السماع والاستقراء

دراسة مقارنة بين سيبويه و الفارسي في الإضافة

١- استعمال مصطلح النسب في كتاب الفارسي والإضافة في كتاب سيبويه

٢- استعمال مصطلح خاص في موضوعات الإضافة في كتابي الفارسي وسيبويه

٣- بدأ الفارسي بـ " اعلم " في أول الباب أحياناً ثم شرح الإضافة مع ذكر أحكامها وأمثلتها

كما فعل سيبويه مثل ذلك

٤- الأخذ من أقوال العلماء المتقدمين وممن يوثق بعربيته في المصادر

٥- استعمال منهج السماع والاستقراء

دراسة مقارنة بين سيبويه و الزمخشري في الإضافة

١- استعمال مصطلح الاسم المنسوب في كتاب الزمخشري

٢- لا يستعمل مصطلح خاص في موضوعات الإضافة

٣- لا يبدأ الزمخشري ب " اعلم " في أول الباب بل يشرح مباشرة

٤- الأخذ من أقوال العلماء المتقدمين وممن يوثق بعربيته والشعر العربي في المصادر

٥- استعمال منهج السماع والاستقراء

دراسة مقارنة بين سيبويه و ابن مالك في الإضافة

١- استعمال مصطلح النسب

٢- استعمال الأبيات في شرح الإضافة

- ليس هناك مصطلح خاص في العناوين بل هو يشرح حسب الأبيات الموجودة

٤- الأخذ من أقوال العلماء المتقدمين والقران وممن وثق بعربيته في المصادر

٥- الترجيح إن وجد الخلاف

دراسة مقارنة بين سيبويه و الأستاذ عباس حسن في الإضافة

١- استعمال مصطلح النسب

٢- بدأ الأستاذ بشرح معنى النسب وكيفية جعله وتغييراته ثم قواعدها، وأحياناً نقل العلماء

الآخرين للمقارنة والاستفادة

٣- قسم الأستاذ عباس حسن في مسألة الإضافة على مستويين :

- الأول: موجز دقيق يناسب طلاب الجامعات
- الثاني: بعنوان "زيادة وتفصيل" ويلائم الأساتذة والمتخصصين
- ٤- حرص المؤلف على اختيار الأمثلة واضحة، وافية بمقصودها ولم يسرف في التعليقات والخلافات.
- ٥- رتب الأستاذ عباس حسن الموضوعات كما رتب ابن مالك في أبيات بألفية.
- ٧- استعمال الهوامش للكشف الغموض والاستفادة و الزيادة
- ٨- ذكر الخلافات بين المذاهب والترجيح

الأثبات

- ١- ثبت الشاهد القراني

٢- ثبت الحديث النبوي

٣- ثبت الشواهد الشعرية

٤- ثبت المصادر والمراجع

ثبت الشاهد القرآني

الآية	رقمها	السورة	الصفحة
أهذا الذي بعث الله رسولا	٤١	الفرقان	٥١
{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} "	٤٦	فصلت	٧١

ثبت الحديث النبوي

الصفحة	الحديث
٣	من لا يشكر الناس، لا يشكر الله عز وجل

ثبت الشواهد الشعرية

الصفحة	بيت الشعر
٢٦	كَلِينِي لَهُمْ يَا أُمِيمَةَ ناصِبِ
٥١	أما النهار فأحدان الرجال له صيد ومجترئ بالليل هماس
٧٢ ، ٦٠	وكيف لنا بالشرب إن لم تكن لنا ... دراهم عند الحانوي ولا نقد

ثبت المصادر و المراجع

السيرافي، الحسن بن عبد الله بن المرزبان ، الطبعة : ١٣٧٣ هـ — ١٩٦٦ م، أخبار النحويين

البصريين ، الناشر: مصطفى البابي الحلبي.

الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الأعلام ، الناشر: مكتبة دار العلم

للملايين، الطبعة الخامسة عشر

القطف، جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف، إنباه الرواة على أنباه النحاة، الناشر : مكتبة

العنصرية، الطبعة الاولى

السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، بغية الوعاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: المكتبة

العصرية - لبنان

التنوخ، أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر، تاريخ العلماء النحويين ، الناشر: هجر للطباعة

القاهرة

الفارسي، أبو علي حسن بن أحمد الغفار، التكملة ، تحقيق : الدكتور كاظم بحر المرجان، الناشر :

عالم الكتب

الغلاييني، مصطفى بن محمد سليم ، الطبعة الثامنة ١٩٩٣ م، جامع الدروس العربية ، الناشر:

المكتبة العصرية صيدا بيروت

أحمد خير رمضان يوسف، الطبعة الأولى ١٩٩٧ م، تكملة معجم المؤلفين، الناشر: دار ابن حزم

الطائي، محمد بن عبد الله ابن مالك، شرح الكافية الشافية ، تحقيق: عبد المنعم أحمد هريدي،

الناشر: جامعة أم القرى

الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الشاعر والشعراء، الناشر: دار الحديث، عام

١٤٢٣ هجرية

الأسدي، تقي الدين بن قاضي شهبة، طبقات النحاة ، تحقيق : محسن غياض، الناشر: مكتب

النعمان

الزبيدي، أبو بكر محمد الحسن ، طبقات النحويين واللغويين ، تحقيق : محمد الفضل، الناشر : دار

المعارف، الطبعة الثانية

سيبويه، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي، الطبعة الثالثة ١٩٨٨م ، الكتاب ، تحقيق : عبدالسلام

محمد هارون ، الناشر : مكتبة الخانجي القاهرة ، محمد مهدي علام، الطبعة الأولى ٢٠٠٧ م،

المجمعون في خمسين عاما، الناشر : مجمع اللغة العربية.

الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت، الطبعة الثانية ١٩٩٥ م، معجم البلدان ، الناشر: دار

صدر بيروت،

الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، المفصل في صنعة الإعراب، تحقيق: د. علي

بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال

الأزدي، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر، المقتضب ، المحقق: محمد عبد الخالق عزيمة. الناشر: عالم

الكتب - بيروت

عباس حسن، النحو الوافي ، الناشر: دار المعارف ، الطبعة الخامسة عشرة

الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء ، تحقيق:

إبراهيم السامرائي، الناشر : مكتبة المنار، الطبعة الثالثة